نوعية الحياة وعلاقتها بأساليب التعايش لدي الغارمات المفرج عنهن دراسة حالة

دينا جمال زكي بشاي
قسم العلوم الانسانية كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية

المستخلص

هدف البحث إلى التعرف على نوعية الحياة وعلاقتها بأساليب التعايش لدي الغارمات المفرج عنهن وتكونت عينة البحث من (10) حالات من الغارمات المفرج عنهن من خلال جمعية مصر الخير والعفو الرئاسي، ينتمي البحث الحالي إلى البحوث الوصفية التي تستهدف وصف وتحليل الظاهرة موضوع الدراسة بأستحدام منهج دراسة الحالة عن طريق تطبيق دليل دراسة الحالة عليهن وذلك لرصد نوعية الحياة وعلاقتها بأساليب التعايش لهؤلاء الغارمات، والتعرف على الصعوبات التي يواجهونها بعد خروجهن من السجن،وقد أشتمل دليل دراسة الحالة على بعض البنود موضوع الدراسة وجاءت على النحو التالي: البيانات الأولية،نمط الجريمة، مدة العقوبة،مدة الإقامة بالسجن،دوافع الجريمة،تداعيات السجن على الأسرة والأبناء،موقف المجتمع من المبحوثات الغارمات، والرؤية للمستقبل، واستعانت الباحثة بالنظريات الآتية (نظرية ماسلو للحاجات الانسانية، نظرية النسق،نظرية الوصم، نظرية روبرت ميرتون عن الانومي، الاتجاه الفلسفي ،الاتجاه النفسي ،الاتجاه الاجتماعي، الاتجاه الطبي)، وتوصل البحث لعدة نتائج وهي أن زيادة متطلبات الأسرة وارتفاع أعباء الأبناء الدراسية والبنات في سن الزواج وبطالة الشباب حتى بعد إتمامهم لدراستهم والانفاق على الحاجات الاساسية وارتفاع الاسعار أدي إلى لجوء الأسر إلى الاقتراض وخاصة أن هناك جمعيات وبنوك تسهل عملية الاقتراض، وأشخاص يستغلون الفقراء تحت مسمي المساعدة المالية ولكنها في الحقيقة مصالح شخصية، أن المرأة لجأت إلى الاستدانة سعيا منها لتحقيق الاستقرار الأسري كأحد الطرق لزواج البنات أو تحسين مستوي المعيشة ونوعية الحياة، ولكن بسبب قلة الدخل أو عدم وجود دخل ثابت عجزت عن سداد الديون وتعرضت للمساءلة القانونية، أكدت أغلب الحالات أنهم رأوا ما لم يروه من قبل داخل السجون من معاملة باقي المسجونات لهن الذي جاء أغلبهن في جرائم قتل وسرقة ودعارة إلى آخره، ونجد أن أغلبهن تعلم الكثير من هذه العاقبة، وأصبح ذلك وصمة عار لهم وأثر على حالتهم النفسية بشكل كبير، و من أهم التوصيات ضرورة مراعاة السياق الاجتماعي والاقتصادي للمرأة الغارمة كونها عجزت عن سداد ديونها بدوافع الفقر والحاجة، وذلك من قبل أجهزة العدالة الجنائية المسئولة عن تنفيذ النصوص القانونية والاحكام والعمل على تحسين ثقافة المهارات المالية بين أفراد المجتمع، وذلك للقضاء على الامية، وتجنبا لوقوع بعض الفئات فريسة لمستغلي البسطاء.

الكلمات الافتتاحية: نوعية الحياة – أساليب التعايش – الغارمات المفرج عنهن.

المقدمة

يشهد العصر الحالي سيلا من التحولات والتغيرات العالمية والمحلية في كافة المجالات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية والثقافية لتنقل المجتمع من مرحلة زمنية إلى مرحلة زمنية أخري من مراحل تطور المجتمعات. (أحلام مبروك،2011،ص52)

ومما لا شك فيه أن هذه التغيرات والتحولات العالمية أثرت على المجتمع المصري باعتباره نسقا مفتوحا وجزءا لا يتجزأ من العالم، وأثرت بشكل مباشر على أفراد المجتمع. (إيمان عبد الرحمن،2003،ص17)

تتعرض المرأة المصرية لأزمات اقتصادية متنوعة، لعل أبرزها ظاهرة الغارمات أو سجينات الفقر اللاتي أضطرتهن ظروف الحياة للإستدانة إما لقلة الدخل أو لارتفاع اسعار جميع السلع والأجهزة،حيث يلجأن إلى الشراء بنظام التقسيط ثم يعجزن عن السداد.(مها سرحان،2014،ص80)

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

وفي ضوء معاناة المرأة من هشاشة فرص الحياة ونقص مواردها الاقتصادية، وذلك بالتزامن مع عدم قيامها بأعمال تزيد من دخلها، الأمر الذي تسبب في معاناتها من مشكلات وأزمات متعددة، بالإضافة إلى عجزها عن مواجهة الظروف الحياتية في ظل ارتفاع تكاليف المعيشة، وفي ضوء ذلك عمدت النساء إلى مواجهة تحديات ندرة الدخل بأساليب سلبية كالاقتراض والاستدانة. (جابر عوض سيد وآخرون،2000،ص31)

ويعتبر مفهوم نوعية الحياة من أهم المتغيرات النفسية والاجتماعية التي ظهر الاهتمام بها بعد منتصف القرن العشرين، والتي بدأت دراستها أولا من خلال البحوث الاقتصادية والسياسية، ثم البحوث الاجتماعية والنفسية، وانتهاء بالدراسات الطبية والصحية.(Starkauskiene&Pukeliene,2011)

ويتدخل مفهوم نوعية الحياة في مجالات عديدة، مثل :مستويات المعيشة، وأنماط الحياة وعاداتها، ومؤشرات الصحة والمرض. ويرى "فيشرFisher"أن هذاالمفهوم محصلة لتفاعل عوامل متعددة، مثل: العوامل النفسية، والعوامل الاجتماعية، والعوامل الاقتصادية، والعوامل السياسية، والعوامل البيئية.

يشير تقرير التنمية البشرية لعام 2016إلي تعميم نهج التنمية البشرية عن طريق توسيع الحريات لتشمل جميع الناس في أنحاء العالم كي يستطيعوا العيش بملء إمكاناتهم حاضرا ومستقبلا والتنمية البشرية تعني توسيع قدرات الأفراد والفرص المتاحة لهم وتهتم بأمن الانسان بتمكين الشعوب من احتواء أو تجنب المخاطر التي تهدد حياتهم وسبل معيشتهم وكرامتهم، فأن احترام حقوق الانسان الأساسية هو الذي يمهد السبل لخلق ظروف مؤاتيه لتحقيق أمن الانسان وهذا ما نص عليه الاعلان العالمي لحقوق الانسان.(تقرير التنمية البشرية،2016،ص6)

ولتحسين نوعية الحياة تم وضع استراتيجية 2030للتنمية المستدامة ومن أهدافها التنموية الأ يهمل أحد، ويعد قياس نوعية الحياة التطور الأحدث في التنمية منذ القدم تحت مسميات عدة وهيتعيين مستوي الرفاهية البشري وتحقيقه في المجال السياسي والاجتماعي. (نادر فرجاني،1992،ص54)

فالبشر هم الثروة الحقيقية لأي مجتمع، ومكانة هذا المجتمع رهن بما يمتلكه من بشر مؤهلين مدربين قادرين على التعامل مع المستجدات، مما يجعلنا نتخطي الواقع الاقتصادي للأمم إلى بحث نوعية الحياة التي يعيشها البشر.,(p17,2006, RuutVeenhoven,)

والاهتمام بنوعية حياة الإنسان ومدي رضائه عن حياته التي يعيشها وتفاعله مع البيئة ضرورة لا يمكن تجاهلها في كل المجتمعات على اختلاف أنواعها نظرا لأهميتها وانعكاساتها على التنمية البشرية الذي من شأنه أن يحقق التنمية المستدامة لأفراد المجتمع بكافة فئاته وشرائحه ومن ثم حظيت دراسات نوعية الحياة باهتمام كبير من قبل المهن والعلوم المختلفة وأصبحت الشغل الشاغل للعديد من الباحثين والمجتمعات المعاصرة.(عزة سليمان،2000،ص505)

ومن مظاهر اهتمام الدول الغربية بنوعية الحياة (جودة الحياة):تأسيس كلا من مجلس التنمية الاجتماعية ومركز Quality of lifein Ontario projectفي أونتاريو، واصدار تقارير تهتم بنوعية الحياة:مثل تقارير التنمية البشرية الصادرة عن برنامج الأمم المتحدة الانمائي (تقرير التنمية البشرية)2009 الذي شمل 182 دولة بناء على ثلاثة أبعاد هي:الصحة والدخل والتعليم، وتقرير (نوعية الحياة) الذي يصدر في شهر يناير من كل عام من المجلة الامريكية international Livingوفقا للأفضلية تأسيسا على تسعة معايير هي: (تكلفة المعيشة –الثقافة – الترفيه – الاقتصاد– البيئة –الحرية – الصحة –البيئة الاساسية – الأمن). (Costanza ,Robert, and others, 2018,p1-5)

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

مشكلة الدراسة

اختتمت منظمة العفو الدولية اجتماعها الدولي لعام 2011م بإعلانها الالتزام بالتصدي للفقر بصفته أكثر التهديدات الكونية لحقوق الإنسان العالمية،والدفاع عن حقوق الإنسان لأكثر البشر تهميشا لأن من يعيشون في حالة الفقر هم الأقل حيلة في أن يمتلكوا القوة لصياغة السياسات القادرة على إزالة الفقر، حيث ترى أن الفقر قنبلة موقوتة وأن الذين يعانونمن الفقر اشبه بسجناء في واقعهم الصعب ويتعرضون لانتهاكات أكثر من غيرهم في حقوق الإنسان.

(منظمة العفو الدولية، 2011،ص11)

وينص الاعلان العالمي لحقوق الإنسان في الوثيقة الدولية التي وافقت عليها الجمعية العامة للأمم المتحدة في ديسمبر 1948م أن الفقر قضية من قضايا حقوق الإنسان وتنص على أن الاعتراف بأن الكرامة والحقوق المتساوية تكون لكل أعضاء الاسرة، (تقرير التنمية البشرية، 2000) كما ينص الاعلان العالمي المذكور على أن لكل شخص الحق في كل الحقوق والحريات، وأضافت المادة 25 أن لكل شخص الحق في مستوي من المعيشة كاف للمحافظة على الصحة والرفاهية له ولأسرته، ويتضمن ذلك التغذية والملبس والمسكن والعناية الطبية وكذلك الخدمات الاجتماعية اللازمة له. (عبدالله خليل،2007)

ونظرا لتزايد عدد النساء الفقيرات في المجتمع المصري بفعل الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ومعاناتهن من جمود الأدوار المفروضة عليهن، وقلة فرص التعليم ونقص الموارد والتمتع بالخدمات المتاحة، فضلا عن الحواجز التي تحول بينهن وبين الملكية وتوفير المدخرات وفرص العمل والدخل، أكدت العديد من الدراسات أن الحياة أكثر قسوة على النساء الفقيرات أكثر من الرجال الفقراء، حيث تتضاعف أعباء النساء العائلات لأسر يؤثر على مقدرتهن على إعالة أنفسهن، كما أن الغياب المفاجئ لعائل الأسرة قد يؤدي إلى أزمات اقتصادية قد تضطر المرأة معها إلى مزاولة أي عمل، وتزداد المشكلة تعقيدا إذا اعتادت البعد عن الحياة العامة، كونها غير مهيأة للقيام بأي عمل، إضافة إلى الجهل بحقوقها الاقتصادية والقانونية، وعدم القدرة على الوصول إلى فرص الدعم المالي أو الخدمات المتاحة في مجالات القروض والمشروعات الصغيرة.(نادية حليم،2015،ص3)

حيث تشير الدراسات إلى أن المرأة أكثر الفئات التي تعاني من الفقر، حيث لا تتوافر لديها فرص التدريب المهني التي تسهم في الحصول على العمل مثلما يتوافر للرجال، ومن هنا جاءت ظاهرة تأنيث الفقر، لذا اجمعت معظم الاتجاهات الحديثة على ضرورة الاهتمام بتوجيه البحوث لأوضاع المرأة ومشكلاتها لتحسين حياتها. (سلوى عبد الجواد،2009،ص234)

فالغارمات الفقراء من الفئات التي تحتاج إلى رعاية خاصة فهم ينظرون إلى الحياة نظرة تختلف عن الآخرين، فتتأثر نظرتهم للحياة بظروف حياتهم والفقر المدقع الذي يعانون منه ومدي تقدير وإشباع احتياجاتهم وما يحصلون عليه من خدمات ودعم من الآخرين والمجتمع، حيث تحتاج هذه الفئة إلى تقدير احتياجاتهم وذلك لان اهمال الحاجات الفعلية لهذه الفئات يؤدي إلى عدم الرضا في نفوسهم، ومما ينجم عنه عدم الولاء للمجتمع وربما للأسرة مما يساعد على تنامي وتفشي الجريمة داخل المجتمعات الموجود بها عدد كبير من السجناء.

(سعيد القحطاني،2007، الرياض،ص21)

فالوضع الاقتصادي لأي مجتمع يشكل عاملا مهما في قدرة الفرد على تلبية متطلبات الحياة المعيشية من خلال حصوله على الدخل، ويعد تزايد معدلات لجوء الغارمات نحو الاقتراض والتي تعد من بين المشاكل الرئيسية التي أجمعت تقارير الخبراء

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

الدوليين على ضرورة معالجتها والتخفيف من حدة خطورتها على المجتمع لما لها من آثار وانعكاسات سلبية خطيرة على برامج التنمية البشرية.

ويشير ويليام توماس أن كل حاجة من الحاجات تؤدي إلى سلوكيات مختلفة، مشيرا إلى إقبال المرأة على الانحراف والجريمة يرتبط بنوع الحاجة ومكوناتها، كما أن انحرافها يأتي نتيجة معاناتها وادراكها لحرمانها خلال فترة من التغير الاجتماعي.(جمال معتوق، 2018،ص106)

ووفقا للإحصائيات الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء لسنة2021 بلغت نسبة الغارمات حوالي 30ألف سجينة بنسبة20الي 25%من اجمالي السجينات.(وزارة التضامن الاجتماعي،2021)

ومن هنا فتقدير الحاجات الخاصة بالفقراء الغارمات المفرج عنهم وجمع معلومات عنهن وعن حجم وخصائص هذه الفئة التي تعاني من نقص في إشباع حاجاتهم يعد من أهم العمليات المرتبطة بتخطيط خدمات الرعاية الاجتماعية لها حيث إن دراسة هذه الحاجات خطوة أساسية للتخطيط لمقابلة هذه الحاجات هذا فضلا عن توفير الخدمات الانسانية لها في المستقبل على أساس من التنبؤ بما يحتاجون إليه من تلك الخدمات والتخطيط لتحسين نوعية حياتهم وتحقيق مستويات معيشية أفضل.

فنجد العديد من النساء لديهم شبكات اقتراض معقدة، حيث يقترضون في نفس الوقت من ومصادر مختلفة بأشكال مختلفة، وبترتيبات سداد مختلفة، قد يكون الدعممن أقاربهم وأصدقائهم بالاقتراض قصير الأجل من الجيران وأصحاب المتاجر والاقتراض من المؤسسات الرسمية. (Salway et al., 2005,p41)

ففي الأسر المعيشية الفقيرة تفتقر النساء عادة إلى الملكية المشتركة للأصول الإنتاجية، ولكنها مع ذلك مسؤولة عن أعالة الاسرة ويتعين عليها تأمينها ولذلك تلتجأ للقروض الصغيرة لموازنة ميزانية الأسرة. (Kabeer, 2005,p60)

وبناء على ما سبق عرضه من احصاءات والرجوع للدراسات السابقة أشارت في مجملها إلى مدي انتشار ظاهرة الغارمات في كثير من الدول المتقدمة والنامية ونخص هنا المجتمع المصري،ومدي الحاجة إلى دراسة نوعية الحياة وعلاقتها بأساليب التعايش لهؤلاء الغارمات من أجل وضع مقترحات وحلول لمعالجة هذه الظاهرة والحد منها، مما ينعكس على أمن المرأة واستقرارها ثم أمن واستقرار المجتمع ككل.

الدراسات السابقة

دراسة (فتحية السيد الحوتي،2021): الغارمات في مصر بين المسئولية الاجتماعية والإدانة الجنائيةدراسة لطائفة من الحالات المختارة بسجن المنصورة العمومي.

استهدفت الدراسة التعرف على ظاهرة الغارمات في ضوء ارتباطها بجناحي المسئولية الاجتماعية (الحقوق والواجبات) والادانة الجنائية، وفي ضوء ارتباط الظاهرة بهشاشة فرص الحياة لبعض النساء، واتساقا مع هذا الهدف العام عكفت الدراسة على دراسة أربع وعشرين حالة من الغارمات المودعات بسجن المنصورة العمومي، وقد اعتمدت الدراسة على تحليل وتفسير ظاهرة الغارمات في ضوء نظريتي وليم توماس عن إجرام المرأة والحاجات الاجتماعية،وقد خلصت الدراسة إلى بعض النتائج أهمها:أن أولي خطوات الحد من انتشار ظاهرة الغارمات هي تنضيب منابع الظاهرة، وذلك بالعمل على إشباع الحاجات الأساسية للنساء الفقيرات،وأكدت الدراسة على العلاقة بين التعاطف الاجتماعي للنساء الغارمات والإدانة الجنائية لهن، وذلك في ضوء مبادرة مصر بلا غارمات بتوجيه من القيادة السياسية، والإفراج عن غالبية الغارمات.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

دراسة (آية أحمد الرمادي،2020،اسهامات منظمات المجتمع المدني في تحسين نوعية حياة الغارمات): استهدفت الدراسة تحديد مستوى إسهامات منظمات المجتمع المدني في تحسين نوعية حياة الغارمات،تحديد الصعوبات التي تواجه إسهامات منظمات المجتمع المدني في تحسين نوعية حياة الغارمات،تحديد مقترحات تفعيل إسهامات منظمات المجتمع المدني في تحسين نوعية حياة الغارمات،تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية، اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة لعدد 109 من الغارمات من 6 منظمات،وتوصلت الدراسة إلى أن مستوي اسهامات منظمات المجتمع المدني في تحسين البعد الموضوعي لنوعية حياة الغارمات ككل مرتفع.

دراسة (Ramsay, Ian,Bourova, Evgenia,2019) قيود الحماية القانونية في أستراليا للنساء اللاتي يعانين من مشاكل ديون ناجمة عن سوء استخدام اقتصادي.

حددت الأبحاث حول الانتهاك الاقتصادي طرقًا متعددة يستخدم فيها الجناة الدين لممارسة السلطة والسيطرة على النساء في العلاقات العنيفة، ومع ذلك كانت هناك محاولات قليلة لتقييم دور قانون ائتمان المستهلك في الرد على الجناة الذين يجبرون أو يخدعون النساء على تحمل الديون بأسمائهن أو بأسماء مشتركة،ففي الوقت الحاضر يتمثل أحد الخيارات المتاحة للمرأة التي تدير مثل هذا الدين في التفاوض بشأن ترتيبات الدفع مع الدائنين بموجب الحماية القانونية للأستراليين الذين يعانون من ضائقة مالية في هذه المقالة، نستفيد من مجموعات التركيز مع المدافعين عن المستهلكين لفحص إلى أي مدى تسهل هذه الحماية وتنفيذها من قبل الدائنين – أو تقوض – الانتعاش المالي للمرأة،نحن نجادل بأن هذه الحماية لها قدرة محدودة على مساعدة ضحايا الاستغلال الاقتصادي، في غياب أحكام لإنهاء المسؤولية عن الديون المشتركة المتكبدة في سياق للسلطة والسيطرة.

دراسة2018(Mckenzie L. Alden)تطوير مسح جودة حياة سجناء ألاباما: جودة الحياة (QOL) هي تقييم شخصي لمكانة الفرد في الحياة، فلا يوجد بحث حتى الآن يركز على QOL بشكل عام في نزلاء السجون بالولايات المتحدة، كان الهدف من هذه الدراسة هو تطوير القياس النفسي السليم، تم عمل مسح تجريبي بأستخدام مقياس QOL للاستخدام مع النزلاء في نظام السجون الأمريكي،تم تطبيق الاستبيان QOL على 216 نزيلًا في لايمستون مرفق الإصلاح (LCF) في هارفست، ألاباما، تم تطوير العناصر على أساس مقابلات مع 38 ضابط إصلاحي في LCF و77 سجينًا LCF، وأبحاث سابقة أجريت في إنجلترا وويلز، ونتائج الدراسة خمسة عوامل (الامتثال،الهيكل،المرونةوالاحترام الشخصي والمعتقدات الروحية والاتصال العائلي والمعلومات)تم اكتشافها من خلال تحليل عامل الاستكشاف،توضح هذه الدراسة نسخة قابلة للتكرارإجراء لتطوير مقياس QOL للنزيل خاص بالثقافة ومناخ مرفق السجن.

دراسة(داليا صبري 2018)،اسهامات جمعيات رعاية وتنمية المرأة في تحقيق المساندة الاجتماعية للغارمات المفرج عنهن: هدفت الدراسة للتعرف على إسهامات جمعيات رعاية وتنمية المرأة في تحقيق المساندة الاجتماعية للغارمات المفرج عنهن،وكان دافع القيام بالدراسة وجود ظاهرة خطيرة في المجتمع المصري وهي أنه توجد عشرات الالاف من النساء خلف القضبان بسبب الديون وهو ما أطلق عليهم"الغارمات" وهناك بالفعل يوجد عدد كبير من الجمعيات الخيرية، استطاعت تحرير أعداد كبيرة من الغارمينوالغارمات، خاصة الامهات منهن واللاتي يعتبرن مثالا حيا للتضحية والكفاح من أجل أسرهن، وبينت الدراسة أن من ضمن الأسباب التي دفعت الدولة إلى تشجيع قيام الجمعيات الأهلية هو أن الدولة لا تستطيع بمفردها أن تلبي وتسد جميع احتياجات المواطنين، فلابد من وجود شريك يساعدها في عملية تقديم الخدمات والأنشطة والبرامج على تنمية المجتمع وأفراده اجتماعيا واقتصاديا وصحيا وتعليميا ومهنيا.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

دراسة (أمل عبد المرضي،2013) البرامج الاجتماعية لمنظمات المجتمع المدني والتمكين الاقتصادي لسجينات الفقر: أكدت نتائج الدراسة على وجود علاقة طردية بين توفير كلا من البرامج الاجتماعية التي تتمثل في (المساعدات المالية –فرص التدريب – المشروعات الصغيرة)وبين التمكين الاقتصادي لسجينات الفقر المفرج عنهن، وتوصلت النتائج إلى ترتيب البرامج الاكثر تحقيقا للتمكين الاقتصادي لسجينات الفقر وهي كالتالي "برنامج المشروعات الصغيرة التي تقدمها مؤسسة مصرالخير، برنامج الدورات التدريبية، برنامج المساعدات المالية، برنامج توفير فرص العمل، واتضح أن أه المشروعات هي الملابس الجاهزة.

دراسة (دعاء عبد الحميد عبد السميع محمد،2012) العلاقة بين الشراكة المجتمعية وتحسين نوعية حياة سجينات الفقر: وقد استهدفت الدراسة رصد واقع العلاقة المجتمعية وتحسين نوعية حياة سجينات الفقر من الجانب الموضوعي والجانب الذاتي وتحديد المعوقات التي تحول دون تحقيق الشراكة المجتمعية لتحسين نوعية حياة السجينات الفقر، ووضع رؤية لتفعيل الشراكة المجتمعية في تحسين نوعية حياه سجينات الفقر وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين الشراكة المجتمعية وتحسين نوعية حياة سجينات الفقر من الجانبين الموضوعي والذاتي.

دراسة(Karim, L. Lieling, 2011)التمويل الأصغر وسخطه: النساء المثقلات بالديون في بنغلاديش: النجاح الذي تم الترويج له على نطاق واسع للتمويل الأصغر كأداة للفقروقد أدى التخفيف من حدة الأزمة إلى تسليط الضوء على دولة بنغلاديش الآسيوية في دائرة الضوء العالمية.منح جائزة نوبل للسلام لعام 2006 إلى بنك جرامين ومؤسسه البروفيسوررفع محمد يونس التمويل الأصغر باعتباره "قوة محررة" للنساء المناضلات ضد "الظروف الاجتماعية والاقتصادية القمعية". ومع ذلك فقد طبق مبدأ العدالة الطبيعية الذي يجبرنا على "سماع الجانب الآخر" لإجراء تقييم عادل للحقائق المطروحة في الحصول على سماع الجانب الآخر من التمويل الأصغر وسخطه، يدرس تأثير المنظمات غير الحكومية (المنظمات غير الحكومية) ومساعيها في مجال التمويل الأصغر على حياة وسبل عيش النساء الريفيات الفقيرات في بنغلاديش، النموذج الأصلي للأشخاص الذين يعيشون في الظروف الاجتماعية والاقتصادية القمعية.

دراسة Devries &Jolanda2011: هدفت الدراسة إلى إبراز دور الجانب النفسي أو العلاقة بين الجوانب النفسية للمرأة الريفية وتحسين نوعية الحياة لها، وأهم نتائجها أن أهم ما تعانيه المرأة الريفية من مشكلات كتدني مستوي المعيشة وانخفاض المستوي الصحي أو الاجتماعي أو الصحي له تأثير سلبي عليها،ولذا فان تحسين الجوانب النفسية وتحقيق الرضا النفسييؤثر على حل أي مشكلات اقتصادية أو صحية يؤدي إلى تحقيق الرضا النفسي للمرأة.

الدراسات المتعلقة بأساليب التعايش:

دراسة Abu, Ousmanu&Ahmed 2015: هدفت إلى دراسة الظروف التي يعيش فيها سكان الأحياء الفقيرة في غانا وأساليب التعايش لسكان تلك الأحياء، وتشير النتائج إلى أن تشمل أساليب التعايش من قبل الأسر في المناطق الفقيرة العمل في مهن جمع وإعادة المخلفات الصلبة والحد من وجبات الطعام وإشراك الاطفال في الأعمال والمهن الحرفية.

دراسة مصطفي بوزارة 2012 تحديد أنواع الاستراتيجيات التي يلجأ اليها المشرفون عند التعايش مع ضغوط العمل المدركة في مقر العمل، وفحص أثر الدور الوسيطي لتلك الاستراتيجيات على الصلة، وقام الباحث بتصميم مقياس يعكس بطريقة مناسبة كيفية التعامل مع المواقف الضاغطة في مقر العمل، طبق المقياس على 114 مشرف على العمل يمارسون مهنتهم بشكل دائم في المؤسسات الوطنية،وأسفر التحليل الاحصائي متعدد المتغيرات للبيانات أن استراتيجيات التعايش تعمل كأثر وسيط ضمن الصلة وضغط العمل.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

دراسة Shahadat Hossain, 2005حول أساليب التعايش مع الفقر في مدينة بنغلاديش، حيث يوحي إطار سبل العيش بأن الفقر ليس نتاج الحرمان المادي بل مجموعة من عوامل متشابكة، بما في ذلك الضعف الجسدي والعزلة الاجتماعية والعجز والمرض، وتهدف الدراسة إلى شرح كيفية تعامل الفقراء مع الحياة الحضرية من خلال أساليب التعايش من أجل البقاء في المدينة حيث تشير النتائج إلى أن شبكة العلاقات الاجتماعية تلعب دورا مهما في التعامل مع الحياة الحضرية ويحافظ الفقراء في الغالب على علاقتهم مع الأقارب والأصدقاء وزملاء القرية الذين يعيشون معهم في نفس المجتمع، كما أن أساليب التعايش المنزلية المستخدمة هي تشغيل أكثر من فرد من أفراد الأسرة في عمل وتجنب العديد من السلع الأساسية وإخراج أطفالهم من التعليمة.

أهداف الدراسة

1- التعرف على نوعية الحياة وعلاقتها بأساليب التعايش لدي الغارمات المفرج عنهن.
2- التعرف على العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي أدت إلى لجوء الغارمات للاقتراض.
3- التعرف على طبيعة الظاهرة (الغارمات) في ضوء بعض المتغيرات كالفقر وهشاشة الفرص المتاحة في الحياة وتدني مستوي المعيشة.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية:

1- تأتى أهمية الدراسة انطلاقا من الاهتمام العالمي والمحلي بأوضاع المرأة بصفة عامة والفقيرة بصفة خاصة وبخاصة مع تزايد خطورة مشكلة الغارمات.
2- تزداد أهمية هذه الدراسة لقلة الدراسات والبحوث التي أهتمت بمشاكل الغارمات.
3- تأتي أهمية الدراسة من تنامي أحدي الظواهر الخطيرة ذات الأبعاد الاجتماعية وهي ظاهرة الغارمات وزيادة حجمها، لذا فأن العمل على إحتواء هذه الظاهرة والحد منها هدف لا يختلف حوله المجتمعات.
4- تأتي أهمية الدراسة من استهداف تحسين أوضاع بعض الفئات المجتمعية وتحقيق العدالة الاجتماعية والحد من الفقر، ويمثل هذا التوجه ضرورة في إطار المتغيرات المعاصرة عالميا ومحليا لدعم منظمات المجتمع المدني للمشاركة في القضايا المجتمعية.

الأهمية التطبيقية:

1- قياس نوعية الحياة خطوة لاتخاذ إجراءات (تحسين نوعة الحياة) مما يحقق التنمية المتكاملة مستقبلا فلذا وجب دراسة نوعية حياة فئة هامة في المجتمع وهي (الغارمات) سجينات الفقر.
2- تدعم نوعية الحياة (جودة الحياة)قضايا الاستدامة من خلال الحفاظ على تحقيق وتلبية احتياجات البشرية، مما يتضمن التنمية المستدامة.
3- التوصية بلفت أنظار الجهات المسئولة في الدولة متمثلة في وزارة التضامن الاجتماعي بضرورة الاهتمام بتحسين نوعية حياة الغارمات وحل مشكلاتهم الاقتصادية والاجتماعية.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

تساؤلات الدراسة

1-ما مؤشرات نوعية حياة وعلاقتها بأساليب التعايش لدي الغارمات؟
2-ما الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي أدت للجوء الغارمات للاقتراض والإستدانة؟
3-ما طبيعة الأعمال والأنشطة التي تمارسها السجينات داخل السجن وبعد خروجها من السجن؟
4-هل يؤدي نوع جريمة المسجونة(الغارمة) لممارسة أنشطة مختلفة عن الأنشطة التي تقوم بها المسجونة بجرائم أخري ، و هل تختلف معاملة الغارمات داخل السجن عن السجينات بجرائم أخري ؟
5-ما موقف المجتمع من الغارمة بعد خروجها من السجن؟

الإطار النظري للدراسة

نشأة مفهوم نوعية الحياة: ترجع نشأة مفهوم "نوعية الحياة"، في بعض الأدبيات، إلى القرن الثامن عشر، حيث أصبح الاهتمام بالحياة ذاتها وتحقيق الذات والسعادة من القيم الأساسية. (Veenhoven, Ruut 1996,p66)

فالمجتمع من هذا المنطلق هو "أداة لإمداد المواطنين بالاحتياجات المطلوبة للحياة الجيدة". وكما أشار فينوهوفان، تم ترسيخ هذا المفهوم في القرن التاسع عشر من خلال فكرة أو عقيدة "أن أفضل مجتمع هو الذي يوفر لأكبر عدد من أفراده أكثر سعادة ممكنة". ومع بدايات القرن العشرين كانت هناك محاولات للإصلاح الاجتماعي والتأثير في تطوير حال الرفاه،حيث تم تعزيز الجهود التي تؤدي إلى خلق مجتمع أفضل في مكافحة مثلث الرعب وهو الجهل والفقر والمرض،نتيجة لذلك فان التقدم المحرز كان يقاس بالتعليم والتحكم في الأمراض الوبائية والتخلص من الجوع، وتركزت الجهود حول خلق مجتمع الرفاه والذي يؤمن حياة جيدة لكل فرد وعلى وجه الخصوص مستوى المعيشة المادي،كما يرجع البعض نشأة مفهوم نوعية الحياة إلى كتابات كارل ماركس، حيث أهتم في كتاباته بالفروق في أسلوب الحياة لدي الطبقات الاجتماعية المختلفة. (العارف بالله،1999ص42)

كما يعزي البعض الآخر ظهور مفهوم نوعية الحياة إلى حقبة الستينيات من القرن الماضي،حيث أرتبط بنمط معين تميز بالترف، وهو ذلك النمط من الحياة الذي لا يستطيع تحقيقه سوى تلك المجتمعات التي حققت نمو اقتصادي لسنوات واستطاعت أن تحل جميع المشاكل المعيشية لغالبية سكانها، أي أن مفهوم نوعية الحياة في تلك الفترة يمثل إضافة الجانب الكيفيبمعنى أن في مضمونه يعنى الأفضل والمتميز والمتفرد في الأشياء والسلع وبالتالي نمط الحياة الأفضل. (ناهد صالح،1990،ص63)

كما طرح مفهوم نوعية الحياة كبديل للتساؤل المتزايد حول غنى المجتمع وأصبح هو المفهوم الجديد ولكنه أيضا الأكثر تعقيدا وذو أهداف متعددة الأبعاد عن تقدم المجتمع. كما يستشهد بمقولة الرئيس السابق ليندون جونسون "المجتمع العظيم بأنه هو ذلك المجتمع الذي يهتم بالكيفية وليس بأعداد، ليس بالكم ولكن بنوعية الحياة".(Noll,Heinz-Herbert 2004,p68)

أما في عقد السبعينيات، فقد اتخذ مفهوم نوعية الحياة اتجاه آخر ليعبر عن عدم الرضا عن وضع قائم وطرح فكرة نوعية أو كيفية الحياة كفكرة معارضة وليس كفكرة مكملة للكم والتي طرحها النظام الاقتصادي آنذاك، فمع بداية السبعينات اتخذ مفهوم نوعية الحياة اتجاها يعبر عن عدم الرضا عن الوضع القائم وهو رفضه للمجتمع الاستهلاكي،ومن ثم طرحت فكرة نوعية أو كيفيةQualityالحياة كمعارضة لفكرة الكم Quantity، فهو مفهوم يؤكد على أهمية التغيير الكيفي لجوانب نوعية الحياة ما دام تغييرها لا يمثل تعديلاً جوهريًا في الدعائم السياسية والاقتصادية والاجتماعية للنظام، وفى هذا الوقت طرح مصطلح نوعية

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

الحياة من جانب المهتمين بالأبعاد البيئية والأيديولوجية لنوعية الحياة والتي تهتم بتأثير النظام الاقتصادي والاجتماعي على البعد البيئي لنوعية الحياة.(العارف بالله، مرجع سابق،ص85)

نوعية أو جودة الحياة LifeofQualityمن المفاهيم الحديثة نسبيا التي لافت اهتماماً كبيرا في العلوم الطبيعية والإنسانية على سبيل المثال: علم البيئة، والصحة، والطب النفسي، والاقتصاد، والسياسة،والجغرافيا، وعلم النفس، وعلم الاجتماع، والتربية، والإدارة، وغيره.

أهتم علم النفس (Psychology) بمفهوم نوعية الحياة، حيث تما تبني هذا المفهوم في مختلف التخصصات النفسية، النظرية منها والتطبيقية. كان لعلم النفس السبق في فهم وتحديد المتغيرات المؤثرةعلى نوعية حياة الإنسان، ويرجع ذلك في المقام الأول إلى أن نوعية الحياة في النهاية هي تعبير عنالإدراك الذاتي لتلك النوعية، فالحياة بالنسبة للإنسان هي ما يدركه منها (عادل عز الدين،2005، ص15)

مؤشرات نوعية الحياة: ميز العلماء بين نوعين من مؤشرات حياة الافراد من خلال المؤشرات الموضوعية والمؤشرات الذاتية وقد اختلفت اراء العلماء للمجالات والميادين التي تنتمي لهذين البعدين لاختلاف المفهوم نفسه وتعدد ابعاده وتأثره بالجوانب الثقافية والاجتماعية بل وبالنسق القيمي في المجتمع وهي:

- **المؤشرات الموضوعية:objectiveindicators** وهي قابلة للقياس الكمي وتتعلق اساسا بالمتغيرات المؤسسية لنوعية الحياة كحجم ومستوي المرافق الموجودة بالمنطقة السكنية ومؤسسات تقديم الخدمات الصحية والعلاجيةووسائل الترويح والانشطة الاقتصادية الشائعة والسلع المتوفرة، والمؤسسات القائمة على تحقيق الامن.

كما أن تقييم الفرد للمؤشرات الموضوعية في حياته مثل الدخل والمسكن والعمل والتعليم، إلى آخرتلك المتغيرات، يمثل في أحد مستوياته انعكاس مباشر لإدراك هذا الفرد لنوعية الحياة، والذي يتوقف علىمدى أهمية كل متغير من هذه المتغيرات بالنسبة للفرد، وذلك في وقت محدد وفي ظل ظروف معينة،ويظهر ذلك بوضوح في مستوى السعادة أو الشقاء الذي يكون عليه الفرد، وتم استخدام مستوى الدخل كمؤشر لقياس التطور الاجتماعي ومستوىالمعيشة القومي في الاقتصاد في ذلك الوقت. (IbidXing, Zhanjun2005,)

- **المؤشرات الذاتية:Subjective Indicators** وتشير إلى حجم استفادة الافراد من هذه المدخلات بحيث تقيس ايضا كفاءة اداء هذه المدخلات وتقيس ايضا كفاءة اداء هذه المتغيرات الموضوعية استنادا إلى قدر الاشباع الذي تحقق للأفراد كما تقيس درجة رضا الافراد عن ذلك والاهتمام بمؤشرات نوعية الحياة استنادا إلى قدر الاشباع الذي تحقق للأفراد كما تقيس درجة رضا الافراد عن ذلك والاهتمام بمؤشرات نوعية الحياة الذاتية. Carl Davasand Dries (Verlet,2009,p96)

وأشار كزليبيشQizilbash1998 لقائمة من المؤشرات وهي الحد الأدنى من مستويات المعيشة، احترام الناس، الطموح، التمتع. (NeenalChappel, 2007,p15)

ويضيف برون Brown2002أن مؤشرات نوعية الحياة تتمثل في الارتياح، الحاجات الانسانية، الخصائص النفسية، الموارد الصحية، الاداء الاجتماعي، التماسك الاجتماعي، را المال الاجتماعي، السياق البيئي. Verdugo,MA and (Keithd,2005)

أساليب التعايش:أن الاهتمام بدراسة موضوع أساليب التعايش بدأ منذ العقود الأربعة الماضية، وذلك للإشارة إلى الاساليب التي يستخدمها الفرد في تعامله مع المواقف المهددة بهدف السيطرة عليها. (AdenikeE,Emmanual,2018,p2)

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

ويرى (Friedland& et al ,1996) أن استراتيجيات المواجهة الايجابية تشير إلى اتخاذ موقف عقلانى ومباشر فى التعامل فى المشاكل والمساندة الاجتماعية، فإن المواجهة تكون فى شكل تأثير مباشر، وأكد على أن المواجهة الايجابية ترتبط بخفض المزاج المضطرب، وتشير بعض الدراسات إلى أن الاستراتيجيات التكيفية الصحية مثل المواجهات السلوكية الايجابية والمتمركزة على المشكلة ترتبط بشكل جوهرى بتحسين جودة الحياة، وأن المواجهة غير التكيفية (التجنب– الانسحاب – التفكير المتمركز على الرغبة) ترتبط بشكل ذى دلالة بانخفاض مستوى جودة الحياة لدى المرضى.

وقد قدم الباحثون عدة تصنيفات لاستراتيجيات التعايش، منها تصنيف "لازوراس" و"فولكمان" (Lazarus & Folkman, 1984) إلى استراتيجيات التعايش المرتكزة على المشكلة واستراتيجيات التعايش المرتكزة على الانفعال، وذلك على النحو الآتى:

أ- **استراتيجيات التعايش المرتكزة على المشكلة:** تعنى كل الجهود المعرفية والسلوكية لخفض المشقة من خلال التغلب على مصدر المشكلة أو تغيير الظروف المثيرة للمشقة أو المهددة أو المتعارضة مع قدرات الفرد، وتهدف أيضًا إلى الحد من مطالب الموقف الضاغط أو توفير الموارد اللازمة للتعامل معه، وأشار لازوراس وفولكمان إلى أن الأفراد يميلون إلى استخدام التعايش المرتكزة حول المشكلة عندما تبدو مصادر أو مطالب الموقف قابلة للتغيير. (Sarafino& Smith, 2011) مثل (التخطيط لحل المشكلة – البحث عن طرق إيجابية لحلها– التعايش بالمواجهة– التخطيط لحل المشكلات– قمع النشاطات المتعارضة) (هناء أحمد شويخ، 2009، 94)

ب- **استراتيجيات التعايش المرتكزة على الانفعال:** التى تهدف إلى ضبط الاستجابة الانفعالية للموقف الضاغط، وذلك باسخدام الأساليب السلوكية كطلب المساندة الاجتماعية من الأقارب أو الأصدقاء، أو تعاطى المخدرات أو الكحوليات، والدخول فى أنشطة مثل لعب الرياضة أو مشاهدة التليفزيون وذلك لصرف الانتباه عن المشكلة، أو محاولة استخدام الأساليب المعرفية كمحاولة الفرد إنكار الحقائق، أو تغيير معنى الموقف.(Sarafino& Smith, 2011, 112)، وتتمثل فى (ضبط الذات– الابتعاد– إعادة التأويل الايجابى– تقبل المسؤولية– الهروب– التجنب– الاستراتيجية الدينية) (حنان حسن بالشيخ، 2013، ص95، هناء أحمد شويخ، 2009، ص35)

فعلي الرغم من تعرض الأفراد لأحداث حياتية صعبة تسبب لهم ضغوطات نفسية، إلا أنه يوجد تباين بينهم في مدي تأثرهم، فبعض الأفراد لا يستطيعون تجاوزها ويتعرضون لاضطرابات نفسية مختلفة آثارها، وهناك من يستخدمون أساليب واستراتيجيات التعايش، حيث ارتبط مفهوم الضغوط بموضوع أساليب التعايش. (BrendahCece,2014,p54)

ومن أهم أهداف استراتيجيات التعايش:حددها(كوهين، لازوراس)فى الآتى:

1-الحد من الظروف البيئية الضاغطة وتحقيق أقصى قدر من فرص الشفاء.

2-التقليل من شدة الضغط ومدته.

3-التوافق أو تحمل الاحداث الضاغطة.

4-الحفاظ على صورة ذات إيجابية.

5-الحفاظ على التوازن الانفعالى.

6-الاستمرار فى الحفاظ على علاقات مرضية مع الآخرين. (Ogdan, 2007)

العوامل المؤدية لتزايد معدلات الغارمات: يرجع فقر المرأة في المجتمع المصري للأسباب التالية:

- عدم وجود سياسة اجتماعية واضحة لمعالجة المشاكل خاصة بفقر المرأة.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

- النساء العائلات لأسرهن هن اللاتي يتولين بصورة دائمة مهمة الأنفاق على اعضاء الأسرة، ورعايتهم اجتماعياً واقتصادياً، ويندرج تحت هذا التعريف الأرامل والمطلقات والمهجوارت،كما يشمل زوجات ازواج مرضى أو معاقين أو مجندين أو مسجونين أو عاطلين عن العمل أو يرفضون الأنفاق على أسرهن.(هبة حسن، 2015،ص 24)
- كما أن عدد أفراد الأسرة كلما ازداد ارتفعت نسبة تعرضهم للفقر، وبالرغم من اشتراك بعض أفراد الأسرة في استخدام بعض المستلزمات فإن نصيب الفرد من الموارد يكون أقل في الأسر التي بها اطفال ويكون وضعها اسوء من تلك التي لا يوجد بها اطفال أي يزداد معدل الفقر مع زيادة عددالاطفال.(المجلس القومي للمرأة 2001،ص69)
- الأسر التي تتراسها نساء هي الأسر الأكثر فقرا من الأسر التي يتراسها رجال وعلى سبيل المثال في مصر 32٪ من الأسر الريفية التي تتراسها النساء تعيش في فقر مدقع مقارنة بـ 24٪من الأسر التي يتراسها رجال، واسباب ذلك ترجع إلى معاناة المرأة من مختلف صور التمييز النوعي وعدم المساواة في الوصول إلى التعليم، الصحة، الدخل، الائتمان...الخ كما تلعب العادات والتقاليد والاعراف دوراً محوريا في ترسيخ التمييز النوعي حيث تقوم المرأة بأدوار متعددة اجتمعت الثقافة المحلية أنها من صميم مسئولياتها، فعمل المرأة غير مدفوع الاجر في الغالب على الرغم من الساعات الطويلة التي تمضيها في العمل بالمزارع العائلية ورعاية الاطفال والأعمال الروتينية الأخرى.(ريحان وآخرون،2002،ص52)

على صعيد آخر يلاحظ أن الحياة أكثر قسوة على النساء الفقيرات منها على الرجال الفقراء، فأعباء النساء تتضاعف مع مرور الزمن، وذلك فيما يتعلق بصحة الأطفال والتنشئة والرضاعة، وهن أقل تعليما، ومع هذا يتحملن مسئوليات جسام.(احمد مجدي حجازي، 2000،ص151)

وتمتد هذه المسئوليات إلى مراحل زواج بناتهن كأحد القيم الاجتماعية التي تفرضها طبيعة المجتمع، في إطار ثقافة مجتمعية تجعل من زواج الفتاة قمة الأهداف الثقافية التي يتحتم تحقيقها بشتي الوسائل المشروعة وغير المشروعة من وجهة نظر بعض النساء سعيا منهن نحو تحقيق الأمن الإنساني الأسري، وإذا كانت المرأة الغارمة قد تعرضت لحالة من الفقر المزمن أو الدائم والذي دعا بها إلى الاستدانة لمواجهة متطلبات الحياة، وتعظيم مستوي معيشتها باعتبار أن هذا النوع من الفقر يكون نتيجة لأسباب هيكلية في الفرد ذاته، كالأمية أو انخفاض مستوي التعليم أو عدم تعلم حرفة أو اعتلال الصحة، فمن يعيشون في حالة فقر مزمن هم أولئك الذين يحصلون على دخل فعلي أو متوقع يقل عن خط الفقر، وهؤلاء ليست لديهم القدرات والإمكانات التي تمكنهم من الحصول على عمل ذي دخل مناسب، وبالتالي بوصف فقرهم بأنه فقر مزمن تتدني فيه احتياجاتهم وتنعدم معه القدرة على تعظيم فرص الحياة الآنية والمستقبلية. (كريمة كريم،2003، ص119)

وايضا في بعض الاحيان كون المرأة ضامنا للزوج أو أحد أفراد الأسرة، وفي حالة تعثر الطرف الأول في السداد يصير الضامن (المرأة)غارم ويتم مقاضاته، ويقع تحت طائلة العقاب الجنائي. (The problem Debt and Poverty,2012,p4.)

وفي ظل هذه المعطيات الواقعية تضطر المرأة إلى الأستدانة لمواجهة طوفان الاحتياجات المعيشية، وذلك في ضوء إحساسها بالمسئولية الاجتماعية ومعاناتها من الفقر المزمن، وفي هذا السياق تتضح مظاهر هشاشة أوضاع المرأة في عدم كفاية الفرص المتاحة لها للوصول إلى التعليم والصحة والتغذية المناسبة، وظروف العمل الملائمة، ويترتب على ذلك ارتفاع معدلات الأمية ووفيات الأمهات وسوء التغذية بين النساء، ومن هذه المظاهر ايضا زيادة عدد النساء اللاتي يعملن في القطاع غير المنتظم، كما أن واقع النساء الفقيرات يحتوي على ظاهرة النساء المعيلات، كما أن الأسر المعيشية التي ترأسها إناث تمثل شريحة كبيرة منها الفقراء في المجتمع. (عزه أحمد صيام، 2003،ص224)

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

حيث تلجأ المرأة إلى الشراء بنظام التقسيط، ثم يعجزن عن السداد وأحيانا تضطر المرأة لشراء سلعة أوجهاز بثمن مبالغ فيه، ثم تقوم ببيعه بثمن بخس للإستفادة من السيولة النقدية وهو ما يعرف شعبيا ب"الحرق"، وأحيانا تكون "الضامنة" هي الغارمة حيث تضمن السيدة جارتها أو قريبتها في شكل من أشكال التقسيط، وحين يتعذر الطرف الأول عن السداد فيصبح الطرف الثاني "الضامن" غارم وتتم مقاضاته وقد تزايدت هذه الظاهرة مؤخرا نظرا لاستخدام التجار "إيصالات الأمانة" لتوثيق الدين مما يحول عمليةالبيع والشراء من قضية مدنية يمكن حلها بدون الحبس إلى قضية جنائية تقتضي السجن لعدة سنوات.(مها سرحان،2014،ص56)

فإن عشرات الآلاف من النساء عجزن عن سداد ديونهن، لينتهي الأمر بهن إلى السجون، ومازالت القضية في حاجة إلى تكاتف الجهود للقضاء على هذه الظاهرة. (دعاء عبد السميع،2012،ص36)

خاصة مع تزايد الازمات الاقتصادية نتيجة ارتفاع أسعار السلع والخدمات مع محدودية الدخل المالي والذي قد لا يكفي الاحتياجات المختلفة لأفراد الأسرة في ظل عالمنا المتغير والذي ارتفع فيه مستوي التوقعات والطموحات من متطلبات المعيشة. (إيمان نجم، 2015،ص45)

فالعديد من المشاكل التي تواجهها النساء بعد إطلاق سراحهن من السجن تتشابه مع الرجال، ولكن من المرجح أن تكون النساءأن تعاني من تمييز ووصمة عار خاصة، على سبيل المثال غالبًا ما تقدم الزوجات الدعم للأزواج في السجن وعند إطلاق سراحهم من ناحية أخرى تميل إلى النبذ من قبل الزوج وغالبًا ما يتم رفضهم من قبل أسرهم في بعض الدول،حتى أنهم قد يفقدون حقوقهم الأبوية.United Nations Human Rights,2014))

نظريات الدراسة

نظرية إبراهيم ماسلو (الحاجات الانسانية): تعتمد النظرية على تجسيد الشوط الموضوعية لنوعية الحياة، بداية من وجود حاجات إنسانية، ثم إشباعهاثم إحساس البشر بالرضا من تحقيق هذه الحاجة، بعدها يبدأ البحث عن تحقيق حاجة أخري، وصولا إلى تحقيق السعادة وجودة الحياة (نوعية الحياة)، ونقيض ذلك عدم إشباع الحاجة الانسانية، ثم احساس البشر بعدم الرضا مما يؤدي إلى تدني جودة الحياة (نوعية الحياة)، رتب ماسلو الاحتياجات الإنسانية في تسلسل هرمي حيث يترتب على إشباع الحاجة البشرية الأولي، السعي إلى اشباع حاجة بشرية أخري وهكذا مما يؤدي إلى الاحساس بالرضا، وهو ما حدث في الولايات المتحدة، حينما تمكنت من إشباع الاحتياجات الأساسية لشعبها "الغذاء والمأوي" ثم الحقوق الأخرى، ونتج عن هذا التطور أن اتخذت نوعية الحياة أبعادا جديدة، و تحول الاهتمام الوطني بشكل متزايد من تركيزه على احتياجات المنزل غير اللائق والملبس غير اللائق، وسوء التغذية إلى احتياجات الناس من أجل المساواة والمشاركة. (Saris,W.E,Veenhoven,1996,p81)

يأتي تحديد درجة الرضا الحياتي في ضوء إشباع الحاجات عند ماسلو الذي قسم الحاجات إلى أربع حاجات اساسية (الحاجات الأولية، الحاجات الاجتماعية، والحاجات الذاتية والحاجات إلى تحقق احترام الذات). (Sheafor,Bradford W&Charles, 2006)

نظرية النسقSystematic Theoryلتحقيق التوازن: النسق عبارة عن وحدة من وحدات متباينة ومتماسكة معا، كل وحدة معتمدة على غيرها في اعتمادية متبادلة، وتتفاعل المكونات التي تشترك في خصائص عامة لينتج عنها إطار كلي، والنسق الاكبر من مجموع أجزائه، ويسعي في إطار التفاعل المستمر بين أجزائه لتحقيق التوازن.

ففي إطار نظرية النسق فأن مدخل "قياس نوعية الحياة" ينبع من أن هناك عددا من مجالات المعيشة، كل واحد منها يسهم في مجال التقييم الشامل لنوعية الحياة، وتشمل مجالات الدخل والوظائف،والوصول إلى الخدمات (الصحة – التعليم – المرافق الأساسية)، والبيئة الجيدة، ويعتمد بناء " نظرية النسق " لمصطلح نوعية الحياة علي:

أ- المدخلات: وتشمل (الظروف الاقتصادية والظروف الاجتماعية والخصائص الديموجرافية والثقافة).

ب- العمليات التحويلية: وتشمل بنود نوعية الحياة وهي الدخل ووجود وظائف ذات أجور جيدة والتعليم والمرافق الأساسية والبنية التحتية.

المنحني البيئي: أهتمت علوم البيئة بدراسة نوعية الحياة ويشير أصحاب المنظور البيئي إلى نوعية البيئة المحدد لخط الأساسي لحجم الجهد المبذول من الفرد لتحقيق مستوي أفضل للتعايش مع هذه البيئة.

ولعل ما يتسم به هذا المنظور تركيزه في معالجة المفهوم على الارتباط المتبادل بين الانسان والبيئة وتعتبر خصائص البيئة هي المدخلات ونوعية حياة الإنسان في التغيير بشكل دائري.(نجوي خليل،1991،ص44)

نظرية الوصم: وهذه النظرية تهتم بإمكانية التأثير على هوية الفرد وسلوكه وذلك من خلال الألفاظ التي تستخدم وصفه أو تصنيفه، تشير نظرية الوصم إلى أن الانحراف الاجتماعي غير مقترن بالفعل نفسه، بالمقابل التركيز ينصب على ميل الأغلبية إلى الوصم السلبي للأقليات أو أولئك الذين ينظر إليهم على أنهم منحرفين عن المعايير الاجتماعية والثقافية السائدة. (Macionis,2010,p11)

الوصم هو عملية اجتماعية لا يرجع للفعل الانحرافي ذاته، فالفعل ليس هو الذي يحدد ما هو انحراف وما هو غير انحراف بل أن يقوم بذلك هو رد الفعل الاجتماعي التي تتبع الفعل الانحرافي، بمعني أن الوصم مرتبط برد الفعل الاجتماعي عن ذلك الفعل الانحرافي وليس الفعل، فالوصم هو بين طرفين الأول الفعل الانحرافي ذاته والطرف الثاني رد الفعل الاجتماعي تجاه ذلك الفعل، ومن ثمة يتم انتقال الفرد من مكانه إلى أخري، من سوي إلى غير سوي، بعد أن تضعف علاقته بالأسوياء وتزيد قوة علاقته بالمنحرفين، بمعني أن الانحراف لا ينتج فقط من مخالفة القواعد والمعايير والقيم الاجتماعية بقدر ما هو ناتج عن الوصم، وبمعني آخر يحصل الفعل الانحرافي الذي يوصم وينتقل الوصم للفعل ثم إلى وصم الفرد الفاعل نتيجة لانحرافه، ويكسب منزلة اجتماعية جديدة يتحيز المجتمع ضدها، وبالتالي ينتقل التحيز إلى الفرد ذاته بحيث يصبح المجتمع ضده، فيتقمص هذه المنزلة الجديدة والدور الجديد.

<u>في تفسير نظرية الوصم للجريمة:</u>

- ركزت هذه النظرية في تفسيرها للجريمة على الفعل ودور المجتمع من خلال مؤسساته ودورها في خلق الجريمة.
- تري النظرية أن الفرد يستجيب لمعني الفعل (الوصم)، وليس للفعل نفسه، حيث تري أننا نري أنفسنا من خلال الآخرين.
- تري النظرية أن رد فعل المجتمع قد تخلق شخصية المجرم ويختلف رد فعل المجتمع بأختلاف الزمان والمكان والفاعل والمشاهدين.
- تري نظرية الوصم أن عملية الوصم تعد جريمة لانها تساهم في صناعة المجرم.

نظرية روبرت ميرتون عن الأنومي: في إطار الموازنة بين الحقوق والواجبات باعتبارهما طرفي عملية المسئولية الاجتماعية،فبناء المسئولية يتشكل من حزمة من الواجبات إلى جانب حزمة من الحقوق، يلاحظ أن الواجبات الاجتماعية هي الوجه البارز والظاهر للمسئولية الاجتماعية، بينما الحقوق قد تكون ظاهرة أو كامنة أو متضمنة.(علي ليلة،2009،ص55)

ولا شك أن عدم وفاء أي طرف من الأطراف بالتزاماته سواء كانت حقوقا أو واجبات، من شأنه أن يدفع الطرف الآخر إلى الإخلاء بالتزاماته في المقابل، وهو ما يؤدي التأثير على الاستقرار الاجتماعي.(علي ليلة، مرجع سابق، ص56)

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

ويؤكد "روبرت ميرتون" أن المجتمع يتألف من أفراد متباينين في خصائصهم الاجتماعية والاقتصادية وإمكانياتهم،الأمر الذي يجعلهم متباينين في بلوغ السبل المشروعة لتحقيق أهدافهم المشروعة.(David smith,1995,p32)

فتنشأ حالة من فقدان المعايير (الأنومي) نتيجة الخلل الواضح في قضيتي الحقوق والواجبات، وفي ظل هذا التباين الواضح بين الاهداف والحاجات التي يتطلع الفرد لتحقيقها في الواقع،وبأستطلاع الواقع لا يجد فيه الوسائل الشرعية لتحقيقها، وحينما تمارس هذه الحاجات ضغوطا قوية على صاحبها، فأنه يلجأ إلى تحقيقها بوسائل غير مشروعة، والتي تتجلي في ظهور أنماط مختلفة من الصور الانحرافية للسلوك، وذلك من خلال نمط الاستجابة الابتكارية كنمط من أنماط التكييف (الاستجابة المنحرفة)ويري ميرتون أن بعض الأفراد يلجؤون إلى ابتكار وسائل غير مشروعة لتحقيق أهدافهم وإشباع حاجاتهم، وغالبا ما يكون هذا النمط شائعا في الطبقات الدنيا التي تواجه عقبات في سبيل تحقيق أهدافها المشروعة. Charles H Mc. Cophy, (1985,P56).

الاتجاهات المفسرة لنوعية الحياة:

<u>توجد اربع اتجاهات مفسرة لنوعية الحياة:</u>

الاتجاه الفلسفي

الاتجاه النفسي

الاتجاه الاجتماعي

الاتجاه الطبي

- **الاتجاه الفلسفي:** يؤكد هذا الاتجاه علي أن نوعية الحياة حق متكافئ في الحياة و الازدهار ، فمفهوم نوعية الحياة حسب المنظور الفلسفي جاء من أجل وضع مفاهيم الساعدة و الرفاهية ضمن الثلاثية البرجماتية المشهورة و المتمثلة في أن الفكرة لا يمكن أن تتحول الي اعتقاد الا إذا اثبتت نجاحها علي المستوي العمقي ، و هذا المفهوم لب اهتمام الفلاسفة خلال القرون كأرسطو و سقراط الذين ركزوا علي مفهوم السعادة الذي كان الموضوع الرئيسي لاهتمامهم عبر تساؤلات عديدة ، ما هو ؟ هل يمكن الوصول إليه ؟و كيف؟و ينظر الي نوعية الحياة من منظور فلسفي آخر علي أن السعادة المأمولة لا يمكن للانسان الحصول عليها الا اذا حرر نفسه من أسر الواقع و حلق في فضاء مثالية تدفع بالانسان الي التسامي علي ذلك الواقع الخانق ، و بالتالي نوعية الحياة من هذا المنظور مفارقة للواقع متخيلة حالة من التجاهل التام لالام و مصاعب الحياة يعيش فيها الانسان .(بوعيشة ،2014،ص79)

و يركز من خلال هذا الاتجاه في تفسير نوعيةالحياة ، انه ركز علي مفهوم السعادة في الحياة و الرضا و لا يمكن الحصول عليها الا اذا تحرر الانسان نفسه من الأمر الواقع و حلق في فضاء المثاليات .

- **الاتجاه النفسي:** أن الحياة بالنسبة للانسان هي ما يدركه منها حتي أن تقييم الفرد للمؤشرات الموضوعية في حياته كالدخل – السكن – العمل – التعليم يمثل انعكاسا مباشرا لادراك الفرد لجودة الحياة في وجود هذه المتغيرات بالنسبة لهذا الفرد و ذلك في وقت محدد و في ظل ظروف معينة و يظهر ذلك في مستوي السعادة و الشقاء الذي يكون عليه و يرتبط بمفهوم نوعية الحياة العديد من المفاهيم النفسية منها القيم – الادراك – الحاجات – الطموح – الرضا – التوافق – الصحة النفسية و ذلك وفقا لمبدأ اشباع الحاجات في نظرية ابراهام ماسلو (صالح الهمص،2010، ص 43)

و لهذا فالاساس لنوعية الحياة يتضح في العلاقة الانفعالية القوية بين الفرد و بيئته و هذه العلاقة تتوسطها مشاعر و احاسيس الفرد و مدركاته ،كما ينظر للمفهوم علي أنه البناء الكلي الشامل الذي يتكون من المتغيرات المتنوعة التي تهدف الي اشباع الحاجات الاساسية للأفراد الذين يعيشون في نطاق الحياة ، و حسب المنحي النفسي هو درجة احساس الفرد بالتحسن

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

المستمر لجوانب خصبة في النواحي النفسية مع بيئة المناخ المزاجي و الانفعالي المناسبين للعمل و التعلم المتصل بالعادات و المهارات و الاتجاهات و كذلك تعلم حل المشكلات و أساليب التوافق و التكيف .(مريم شيخي،2014،ص83)

- **الاتجاه الاجتماعي:** الاهتمام بدراسة نوعية الحياة بدأت منذ فترة طوية و قد ركزت علي المؤشرات الموضوعية في الحياة مثل معدل المواليد و الوفيات – معدل ضحايا المرض – نوعية السكن – المستويات التعليمية لأفراد المجتمع إضافة إلي مستوي الدخل و هذه المؤشرات تختلف من مجتمع لاخر و ترتبط بطبيعة العمل الذي يقوم به الفرد و ما يجنيه من عائد مادي من وراء عمله و مكانته المهنية و تأثيره علي الحياة و ايضا تشمل علاقة الفرد مع زملائه فتؤثر بصورة ملحوظة علي رضا أو عدم رضا الفرد عن عمله.(مسعودي،2015،ص206)
- **الاتجاه الطبي:** و يهدف هذا الاتجاه لتحسين نوعية الحياة للأفراد الذين يعانون من أمراض جسمية مختلفة أو نفسية أو عقلية و ذلك عن طريق البرامج الارشادية و العلاجية التي تتعلق بالوضع الصحي .(محمدي و بوعيشة ،2013،ص7)، فقد زاد اهتمام الأطباء و المتخصصين في الشئون الاجتماعية و الباحثين في العلوم الاجتماعية لدراسة نوعية الحياة لدي المرضي لتوفير الدعم النفسي لهم .

مفاهيم الدراسة

نوعية الحياة: تباينت محاولات تعريف مفهوم نوعية الحياة باختلاف الأطر النظرية التي أفرزت تعريفات هذا المفهوم، تصنف تلك الأطر النظرية إلى ثلاثة مناحي رئيسية؛ الأول: المنحي الاجتماعي والانثروبولوجي، الثاني: المنحي النفسي، الثالث: المنحي الطبي.(ناهد صالح،1990،ص41)

تعني نوعية الحياة: مؤشرات ذاتية:ما يراه الأفراد أنفسهم عن حياتهم وواقعهم مثل:الانتاج الاقتصادي كوسيلة لتحسين نوعية حياة الافراد (Quality of Life:an approach integrating opportunities,2006,p45)

ومؤشرات موضوعية وهو مستوي الانتاج الاقتصادي ومعدلات معرفة القراءة والكتابة والعمر المتوقع ومراقبة النظام الاجتماعي، وتقييم التداخلات والتعرف على طبيعة الرفاهية وقياس معدل الرعاية، وتعد مؤشرات التنمية البشرية للأمم المتحدة الأكثر دقة لجودة الحياة في الدول. (RuutVeenhoven,2006,p25)

ولدى البعض، فإن نوعية الحياة هي "حالة شعورية تجعل الفرد يرى نفسه قادر على إشباع حاجاته المختلفة (الفطرية والمكتسبة) والاستمتاع بالظروف المحيطة به، وعند آخرين فنوعية الحياة هي "شعورالفرد بالرضا والسعادة والقدرة على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ورقي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه.(محمود منسي،وعلى مهدي، 2006، ص73)

أما شسلروفيشر فقد قسما نوعية الحياة إلى قسمين: الأول(quality) ويعني النوعية ومرادف للدرجة التي يتراوح مداها بين الحسن والسيئ، والثاني الحياة (life) وشاع الاتجاه إلى حصره بمفهوم الحياة الذهنية وأن التصق مفهوم نوعية الحياة بالظروف البيئية.(هناء الجوهري،1994،ص11)

كما يري كلا من ليمان وجيناس أن نوعية الحياة تتمثل في الشعور بالرضا والاحساس بالرفاهية والمتعة في ظل الظروف التي يعيش فيها الفرد، ومن منظور نفسي يري أن نوعية الحياة هي الاحساس الايجابي بحسن الحال كما يعبر عنه بالمؤشرات السلوكية التي تدل على ارتفاع مستويات رضا الفرد عن ذاته وعن حياته عموما، وسعيه المتواصل لتحفيف أهداف شخصية ذات معني بالنسبة له واستقلاليته في تحديد مسار حياته، كما ترتبط بكلا من الاحساس بالسعادة والسكينة والطمأنينة.(مريم

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

سيخي، 2013،ص29)في عام 2009 تناولStiglitzوآخرون مفهوم نوعية الحياة بالأعتماد على مفهوم العوامل الذاتية للتنعم ويتضمن عادة هذاBeing Iswell Subjectiveوعلى المفاهيم الأقتصادية المشتقة من اقتصاديات الرفاه، المفهوم عوامل مثل العمل اللائق، وسائل التنعم المادية، اشباع احتياجات العائلة والمستوى الصحي السليم،حيث أن نوعية الحياة من وجهة نظرهم ترتبط بالفرص المتاحة للسكان، كما ترتبط بالمعني والغرض من الحياة،وإلى مدى تمتعهم بتلك الفرص، كما أورد Stiglitzوآخرون : "Quality of life is often tied to the opportunities available to people, to the meaning and purpose they attach to their lives and to the extent to which they enjoy the possibilities available to them".(Sitglitz, J. E., A. Sen, and J. P. Fitoussi,2009)

التعريف الاجرائي لنوعية الحياة: نوعية حياة الغارمات قبل وبعد السجن وكيفية تعايشها مع الواقع وكيف تأثرت الأسرة بأكملها بما حدث لها ويظهر ذلك من خلال دليل دراسة الحالة ويتضمن(البيانات الأولية– أسباب الاستدانة– السياق الاجتماعي للأستدانة (زواج البنات – الارتقاء بالمستوى المعيشي)– الغارمات ونسق العدالة الجنائية– اساليب التعايش قبل و بعد السجن– النظرة للمستقبل).

2–مفهوم أساليب التعايش: يعرفهاLitman, 2006 بأنها الطرق والأساليب المعرفية والسلوكية المتنوعة التي يستخدمها الفرد لادارة الضغوطات التي يواجهونهافي حياتهم اليومية للتخفيف من آثارها عليهم. (Litman,2006,p273)

يعرف Lazarus,2000 ساليب التعايش بأنها المجهودات التي يبذلها الفرد في تعامله مع الاحداث سواء كانت هذه المجهودات متمركزة حول الافعال أو المشكلة، ويضيف Lazarus,2006أن تلك الجهود المعرفية والسلوكية تهدف إلى التعامل مع الاحداث الضاغطة. (Lazarus R,2006,P552)،(Lazarus R ,2000,p665)

في حين استراتيجيات التعايش بأنها تلك الجهود التي يبذلها الفرد للتغلب على الاحداث الضاغطة أو تحملها أو خفضها أو تقليلها سواء كانت هذه الجهود نفسية أو سلوكية أو انفعالية وسواء كانت ايجابية أو سلبية،ويعرفها (محمد مقادة وآخرون، 2012)بأنها مجموعة السياسات والمبادئ والاجراءات التي يستخدمها الفرد أو الجماعة نحو موقف ما تكون له ثار مزعجة ومؤلمة. (محمد مقادة وآخرون،2012،ص209)

كما تصنف أساليب المواجهة (التعايش)إلى:

1- **أساليب إيجابية:** وهي التى يوظفها الفرد في اقتحام الأزمة وتجاوز آثارها من خلال التحلي المنطقي للموقف الضاغط، وإعادة التقييم الإيجابي للموقف الضاغط والبحث عن المعلومات المتعلقة بالموقف،وأستخدام اساليب مباشرة للتعامل مع الموقف.

2- **أساليب سلبية:** والتي يوظفها الفرد في تجنب الأزمة والاحجام من خلال الأحجام المعرفي لتجنب التفكير الواقعي في الأزمة أو الموقف الضاغط والتقبل الأستسلامي للأزمة والتهيؤ لتقبلها. (عبدالله الضريبي،2010،ص68)

<u>التعريف الاجرائي لمفهوم أساليب التعايش</u>: هي الاساليب التي تلتجأ إليها الغارمات محاولة منهن للاستمرار والتعايش مع الظروف المحيطة بهم وسوف يظهر ذلك من خلال دليل دراسة الحالة المتعمقة.

3- **مفهوم الغارمات:** الغرم في اللغة هو الدين،والغارمات هن من أثقلتهن الديون. (رشاد عبد اللطيف،2013،ص97)

وتعرف المرأة الغارمة بأنها المرأة غير القادرة على دفع ديونها في الوقت المحدد،أو من عليها دين.(محمد عبد الرحمن حسن،2016،ص78)

ويشير جاسون هول JasonHol أن المرأة الغارمة هي التي تزداد عليها أعباء الديون في ظل ارتفاع الأسعار وركود الأجور، بأعتبار أن الاستدانة توفر لها فرصا وتفتح لها آفاقا قد لا تكون لديها دون انتباه منها بأن التعثر في سداد الدين سيؤدي بها إلى العقاب الجنائي. (JasonN.Houl,2014,p220).

التعريف الاجرائي للغارمة: المرأة التي أدت بها ظروف الفقر والاحوال الاقتصادية المتدنية إلى اللجوء لأساليب غير شرعية كالاقتراض والاستدانة(كتابة شيكات على نفسها) لمساعدة أحد أفراد أسرتها أو تجهيز بناتها وعدم المقدرة على الدفع ومن ثم إيداعها بالسجن، و يتضح ذلك من خلال دليل دراسة الحالة و ما يتضمنه من أبعاد(البيانات الأولية– أسباب الاستدانة– السياق الاجتماعي للأستدانة (زواج البنات الارتقاء بالمستوى المعيشي)– الغارمات ونسق العدالة الجنائية– اساليب التعايش قبل و بعد السجن– النظرة للمستقبل).

منهجية الدراسة

تنتمي الدراسة الحالية إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف وصف وتحليل الظاهرة موضوع الدراسة،بأستخدام منهج دراسة الحالة، بتطبيق دليل المقابلة المتعمقة عليهن ل10من الغارمات بعضهن من المترددين على جمعية مصر الخير والبعض الاخر من المفرج عنهن بسبب العفو الرئاسي، ، وذلك لرصد نوعية الحياة وعلاقتها بأساليب التعايش لهؤلاء الغارمات، والتعرف على الصعوبات التي يواجهونها بعد خروجهن من السجن.

وقد أشتمل دليل المقابلة المتعمقة على بعض البنود موضوع الدراسة وجاءت على النحو التالي: البيانات الأولية،نمط الجريمة،مدة العقوبة،مدة الإقامة بالسجن،دوافع الجريمة،تداعيات السجن على الأسرة والأبناء،موقف المجتمع من المبحوثات الغارمات، والرؤية للمستقبل.

مجالات الدراسة

المجال البشري: أجريت الدراسة الميدانية في جمعية مصر الخير من المترددين عليها ممن دفعت لهم الجمعية الدين أو جزء منه وبعضهم من المترددين على الجمعية لأخذ مساعدات ممن خرجوا بسبب العفو الرئاسي.

المجال الزماني: استغرقت الدراسة حوالي سبعة شهور من شهر 3 /2022 إلى شهر 2022/10.

المجال المكاني: مقر جمعية مصر الخير

مبررات اختيار جمعية مصر الخير:

1–تعمل على فك كرب الغارمات وتهتم بالغارمات المهددون بالحبس والمحبوسين ايضا.

2–تسعي هذه المؤسسة لخروج أكبر عدد ممكن من السجن.

3–تعمل هذه المؤسسة على فك كرب الغارمين وتهتم بالغارم المهدد بالحبس.

4–تعمل على تأهيل الغارمات نفسيا واجتماعيا واقتصاديا.

5–توفير فرص عمل لهن من خلال اقامة مشروعات صغيرة لتوفير حياة كريمة لهم.

6–تساعد الغارمات ماديا بعد خروجهن بدفع مبلغ شهري لهن وتقديم المعونات والسلع الغذائية لهن في الاعياد والمناسبات.

دراسة الحالة: الحالة الأولي: س.أ

النوع: انثي **السن:** 50سنةالموطن الاصلي:طنطا **محل الاقامة:** طنطا

المستوي التعليمي: دبلوم تجارة **الحالة الاجتماعية:** مطلقة

كانت السيدة (س. أ) البالغة من العمر 50 عاما متزوجة من سن 17 سنة، والدها أمين مخزن ووالدتها ربت منزل، لديها من الاخوات ولد وبنتين كلهم متزوجين ماعدا البنت الصغرى، زوجها غير متعلم، كان صنيعي في ورشة أحذية ثم أصبح صاحب ورشة بعد الزواج، كانت تعيش في شقة تمليك مع زوجها يقوم بمصاريف البيت كاملة يعطيها في الاسبوع 100جنيها،لديها بنتين وولدين، منذ وقت الثورة بدأ عمل زوجها يتأثر، بدأت الزوجة تعمل من المنزل في الخياطة وعمل الأكل البيتي (اوردرات أكل للجيران والمعارف) حتى تساعد في مصاريف البيت ودروس الولاد وبالذات أن أبنها الاكبر في ثانوية عامة في ذلك الوقت، كانت بتساعد والدتها في مصاريف زواج أختها الصغرى ومضت بدلا من والدتها في محل للأجهزة الكهربائية لشراء الأجهزة الكهربائية لزوجتها بالتقسيط، في نفس الوقت ورشة زوجها اتحرقت واثنين من العمال أتوفوا، وقام أهل المتوفين برفع قضية تعويض على الزوج،وتأثر الزوج بما حدث له،فتقول(جوزي جاله السكر من الزعل ومستحملش)استمرت الغارمةتسد مكان والدتها في الأقساط وتسد ديون زوجها حتى ضاق بها الحال وأخذت مبالغ (فلوس بالفايز) ومضت على نفسها شيكات على بياض من بعض الجيران ولم تستطيع السداد، زوجها طلقها وأهله ضربوها مع أنها كانت تساعده، تركت ولادها عند والدتها وكانت تعمل بالنهار في تنظيف الشقق وليلا تعمل في مستشفي حتى تعلمت التمريض، وكانت تقابل ولادها مرة أسبوعيا بالمسجد حتى لا يعثر عليها أحد الديانة الذين جعلوا المبلغ أضعاف ما أخذت، فتقول(كنت باكل لقمة عيش حاف علشان اكمل الفلوس واحاول اسد وولادي اديهم إلى اقدر عليه ويقضوها أي حاجة كيس مكرونة، شوية بطاطس، فول، كنت بلف العيش الحاف كانه سندوتش علشانمحدشياخد باله من زمايلي في الشغل اني باكله حاف، مرة كنت في الجامع وكنت جعانة جدا، ففيه بنات شافوني وادوني من أكلهم)وفي أحد المرات التجأت لاختهاللجلوس عندها ولكن زوج أختها طردها،وأخوها ليست لديه المقدرة على سداد الديون وتم القبض عليها عن طريق أحد الديانة الذي دل الشرطة على مكانها وتم الحكم عليها بعشر سنوات سجن، وكانت الغارمة مقدمة طلب لجمعية مصر الخير قبل سجنها لكي يسددوا ديون زوجها ولكن تم القبض عليها والسجن قبل سداد الجمعية الديون، حاولوا الجيران والمعارف أن يحلوا المشكلة مع الديانة ولكن لم يستطيعوا حلها، قضت سبع شهور في سجن طنطا، تقول الغارمة (كنت بخاف انام من المسجونات يعملوا فيا حاجة)(أول شهر كان أصعب شهر عليا بسبب معاملة المسجونات معايا كنت بغسلهم هدومهم علشان يسيبوني في حالي) كان في العنبر مسجونات بسبب المخدرات، سرقة، دعارة وقتل، (كنت بساعدهم جوا السجن لاني عندي خبرة في التمريض، أدي حقن . اركب كالونا)، (وبالنسبة للشغل جوا السجن كنت قاعدة بخيط على ماكينة)، كانت الغارمة رافضة أن ولادها يعرفوا انها مسجونة، حتى قامت جمعية مصر الخير بسداد الديون والتفاوض مع الديانة وخروجها من السجن، بعد خروجها من السجن بدأت تعمل كممرضة في عيادة دكتورة وليلا في مستشفي وتقوم بتنضيف شقق يوم الاجازة، وتأخذ من الجمعية 800جنيها شهريا وشنطة الخير في شهر رمضان بها سلع غذائية، دخلها كله حوالي 2500جنيها، أبنها الاكبر اتخرج من كلية تجارةوبيعمل في محل أحذية في وبنتها في كلية طب أسنان وولد في أولي ثانوي وولد 6 أبتدائي، بعد خروجها من السجنعانت كثيرا بسبب أن كل الأقارب والجيران بعدوا عنها حتى أخواتها، وعزلت هيا وولادها ووالدتها لمكان أرخص في الايجار ولكن كانت كل ما تذهب تأجر شقة في المنطقة أو قريب منها وحد عارف أنها كانت مسجونة ميرضوش يسكنوها، وأثناء سجنها لم يسأل عليها أحد، وكانت تتعايش مع ظروفها بعد خروجها من السجن (كنت بدي دروس لبنتي في الثانوية وأقعد التانيين من الدروس لاني مش قادرة على

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

مصاريف الدروس)، تقلق دائما إذا طلب أحد الاشخاص البطاقة منها خوفا من أن يعرفوا أنها كانت مسجونة (و دفعت كثير للمحاميين علشان يحاولوا يمسحولي القضية من على الكمبيوتر ولكن معرفوش)، (دايما المجتمع بيبصلي بصة وحشة زيي زي أي حد مسجون في قضية تانية)،(خايفة ابني يتقدم لعروسة أو بنتي يتقدملها عريسوميرضوش بيهم لو عرفوا اني كنت مسجونة) (خايفة بنتي تتجوز وبعد كدة جوزها واهله يعرفوا ويضيقوها، تقول الغارمة (لو أتعرضت للموقف دةتاني اكيد مش همضي على حاجة ولا هاخد فلوس بالفايز، أنا عملت كدة بسبب شعوري بالمسئولية ناحية أمي.

الحالة الثانية:ع.م

النوع: انثي **السن:** 42سنة **الموطن الاصلي:** السنبلاوين (الدقهلية)

محل الاقامة: السنبلاوين (الدقهلية)المستوي التعليمي: دبلوم تجارة الحالة الاجتماعية:متزوجة

والدها متوفي وهي عندها سنتين، والدتها كانت بتبيع ملابس في السوق، لديها ولدين و3 بنات أخوات، الأخ الأكبر عنده شلل في رجليه وهو في 3أعدادي بسبب أخذه لحقنة بالخطأ للسخونيةوأتشل، هيا ترتيبها الاخير في البنات معاها دبلوم تجارة وأخوتها دخلوا المدرسةومكملوش دراسة بسبب الظروف المادية ولخروجهم للعملماعدا الأخ الصغير حصل على دبلوم تجارة، اتقدملها زوجها كان يعمل بالنجارة، تزوجت وأنجبت 4 أطفال ولد وثلاث بنات، كانت حالتهم متيسرة إلى حد ما، ومع ظروف البلد الدنيا وقفت في الشغل، ففكر زوجها في عمل فيزا مثل أخوه والسفر للعمل بالسعودية، عرض عليه بعض أصدقائه مبلغ من المال لكي يساعده في اجراءات السفر ومضوه هو وزوجته على شيكات على بياض، تقول الغارمة(وأنا بمضي على الشيكات كان نفسي اعيش ولادي في مستوي أحسن من إلى عيشين فيه) في ذلك الوقت كان أكبر ولد في سنة سادسة ابتدائي، سافر الزوج وأصابته حالة نفسية هناك، استمر سفره لمدة شهرين فقط، لدرجةأنه نسي ميعاد الطيارة ولكي يعود مرة أخري للبلد التي كان بعمل بها يحتاج مثل ثمن تذكرة الطيران مرتين، فأصر على النزول وكانت والدته توفت في ذلك الوقت واستمر الزوج في تأنيب نفسه لأنه ضيع فرصة عمل كبيرة بالنسبة له، وبعد رجوعه، تم عرضه على دكتور وتم تشخيصه على انه حالة اكتئاب وبعد ذلك تطورت إلى حالة من الهوس، تقول الحالة(الناس إلى ليها فلوس اشتكوني انا وهو لا لانهم شايفين حالته وروحت جبت فلوس من جمعية رجال الأعمال بالسنبلاوين من فرعين للجمعية، جبت 10الاف من فرع و8الاف من فرع اخر، الدكتور إلى بودي ليه جوزي بياخد 300جنيه كشف غير جلسات الكهربا والعلاج وبيعت كل اجهزة شقتيوالانتريه، الجيران حاولوا يتفاوضوا مع الديانة لكن كانوا عايزين فلوسهم، ورفعوا قضية وكنت بشتغل وقتها في مصنع ملابس وجات الحكومة خدتني، امي على قد حالها معهاشتدفعلي، اخدت حكم 12 سنة، قعدت في السجن 7 شهور شفت إلى عمري ما شفته معاملة سيئة اوي شتيمة وقلة ادب كنت في سجن جمصة بعيد عن امي وأخواتي، مكنش حد بيجيلي زيارة، أخواتي كانوا بيسددوا لواحدة من الجمعيات إلى اخدت منهومكنشمعاهم فلوس يجولي زيارة، كنت بغسل هدوم المساجين وبدوني من زيارتهم، بنام في حتة في العنبر شبر في شبر صيف شتا نفرش بطانية وننام، حاجات كتير عمري ما قابلتها وشوفتها شوفتها في السجن، واحدة جارتنا قالت لأختي على جمعية مصر الخيروسددولي المديونية، وبعد ما خرجت اخدت ولادي من عند أمي وعشت في بيت جوزي وهو حالته بتسوء أكتر، الراجل صاحب مصنع الملابس كتر خيره رجعني الشغل وبأخد 300جنيه في الاسبوع والجمعية بتديني 500 في الشهر، خرجت من السجن لاقيت ولادي حالتهم النفسية تعبانة، والدكتور قالي ممكن جوزي يأذيهم ومرة اتهجم على بنتي إلى في خامسة ابتدائي وفي نفس الوقت مش هينفع اسيب جوزي هيترمي في الشارع محدش هيسال فيه، أخواته مبيسألوش فيه، لو اتعرضت للموقف دة تاني عمري ما همضي على حاجة مش عايزة اسيب ولادي تاني انا لما دخلت السجن كنت سايبة بنتي 9 شهور بترضع، حالتي النفسية مدمرة اني شايفة ولادي وكأنهم من غير أب هو موجود ومش موجود، أبني الكبير جاب مجموع في الاعدادية يدخله ثانوي لكن مدخلتوش علشان أنا مقدرش على مصاريف ثانوي، أمي عندها محل

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

فاضي بتقولي هاتي بضاعة واقفي فيه وانا عمري ما هفكر أجيب قرض أو حاجة زي كدة تاني كفاية إلى حصلي، ودلوقتي كل إلى نفسي فيه أني اشوف ولادي كويسين، و حتي ولاد عمي اتبروا مني و قالولي اني طماعة و انا السبب في الي حصل محدش يسند حد في الدنيا دي ،الي بيجي من شغلي في المصنع عايشين بيه و خلاص ، ربنا هو الساند.

الحالة الثالثة: ص.م

النوع: انثي **السن:** 52سنة **الموطن الاصلي:** الفيوم

محل الاقامة: الفيوم **المستوي التعليمي:** أمي **الحالة الاجتماعية:** أرملة

والدها كان فلاح ووالدتها أتوفت وهي صغيرة لم تتذكرها، والدها تزوج مرة أخري، لديها 8 أخوات من والدتها و3 من أبيها، تزوجت وهيا في ال18، زوجها كان غفير نظام في المركز في الفيوم، دخله كان 300جنيه في بداية زواجهم، لديها ولدين وبنت، 30سنة(أمي)، 28سنة(بكالوريوس تجارة)، البنت (ثانوية عامة)، تسكن في شقة ملك في بيت أهل زوجها، لعد 20سنة من الزواج الزوج مرض (كانسر)يحتاج لمصاريف كثيرة جدا لم يستطيع العمل، تقول الحالة(حد من المعارف قالي هاتي تلاجة بالقسط وبيعيها كاش بسعر أرخص، أشتغلت في جمعية رجال الأعمال بأسيوط اودي ناس الجمعية يأخدوا قرض وامضي معاهم واترفع عليا كذا قضية لان الناس مبتسددش كان الناس عليهم 150الف وجوزي كان ماضي معايا في الاجهزة، فاترفع عليا أنا وهو قضية، اتحكم عليا ب21سنة وجوزي ب7سنين ومات في السجن بعد ما قضي 4سنين، وأنا قضيت 4سنين ونص، أهل جوزي معاهم فلوس ومرتاحين بس مرضيوش يدفعولنا حاجةومشيليني ذنب موته،اخواتي حذروني كتير اني ممشيش في الطريق دة لكن مسمعتش كلامهم ربنا كرمني بجمعية مصر الخير،كان فيه محامي من جمعية مصر الخير واقف في المحكمة وسأل عليا قالوله على قضيتي وخلصلي كل الاجراءات كتر خيره، المعاملة في السجن كانت وحشة جدا وجالي السكر والضغط وانا جوا، ما عدا واحدة من المساجين كتر خيرها هي الوحيدة إلى كانت بتساعدني ولادي كانوا عايشين مع ستهم ام ابوهم وانا في السجن والعيال كانوا عارفين اني كنت مسجونة ومنعتهم من زيارتي مينفعش يشوفوني كدة،واتعلمت درس جامد من مشكلتي والي حصلي عمري ما همضي على حاجة زي دي تاني، وبعد ما خرجت باخد معاش جوزي ومعاش من الجمعية 750جنيه،ودلوقت ولادي خايفين عليامبيخرجونيش من البيت الا للضرورة خايفين اني اروح أمضي مع حد تاني، مبشتغلش ولادي بيساعدوني بالي بيقدروا عليه و خلاص ، الحياة اسودت و مبقاش ليها طعم حتي اخواتي كانوا مقطعني من ساعة ما اتسجنت ومرجعوش يكلموني غير لما جوزت ابني الكبير وعزمتهم.

الحالة الرابعة :ج.ع

النوع: انثي **السن:** 47سنة **الموطن الاصلي:** بني سويف

محل الاقامة: بني سويف **المستوي التعليمي:** دبلوم تجارة **الحالة الاجتماعية:** أرملة

تنتمي الغارمة إلى أسرة كان الاب قبل وفاته صاحب محل قطع غيار موتوسيكلات لديها 4بنات أخوات و6 صبيان، كانت تعمل موظفة مراجعة حسابات في صحة بني سويف، كان أخوها الاكبر يدير محل والدها بعد وفاته يقوم بضربها وتعذيبها لكي تضمنه في البنوك وتضمنه عند التجار ليشتري بضاعة ويمنعها تذهب للعمل للضغط عليها لكي تضمنه وكان لديها ذهب وفلوس ورث من والدها ووالدتها ولكن أخوها قام ببيعهم، ولديها إعاقة منذ الصغر بسبب أعطائها حقنة بالخطأ، وتعرفت على زوجها عن طريق زميلة لها في العمل وتزوجت لكي تبعد عن أخوها وتعذيبه لها على الرغم من أن أخواتها كانوا رافضين العريس، كان يعمل مقاول خشب

ووقت الثورة الخشب اتسرق كله وبعدها تعب جدا من الزعل وأصيب (بالكانسر)، وبعد زواجها لم يستمر أخيها في دفع القروض ورفعت قضية عليها وكانت المديونية 85الفوأضطرت أنها تأخذ قرض بضمان عملها 52الف لتسد مديونية اخيها

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

وقامت ببيع شبكتها لكي تساعد زوجها وأخت زوجها مضت الزوج على وصل أمانة ب40الف جنيه بسبب أنها كانت شريكته في الخشب الذي تم سرقته ورفضت فكرة أنه اتسرق ورفعت قضية على أخوها وأخذت منه تنازل عن شقته مقابل التنازل عن القضية، تقول الحالة(انا اتحبست بسبب الفلوس إلى كنت ضامنة أخويا فيها فلوس فايز وقروض، كان بيجيب من واحدة 20 الف يمضيه على 35 الف، قضيت 3 شهور ونص جوا السجن(سجن المنيا) وكان الحكم 7 سنين ونص وانا مسجونة جوزي سمع عن جمعية مصر الخير وراحلهموسددولي 30 الف، العنبر إلى كنت قاعدة فيه اغلبه قتاليت قتلة وكنت اول شهر بنام على الارض وبعد كدة جابولي سرير، كنت بشتغل نول سجادوبنضف حمامات جوا السجن واخواتي مسألوش عليا ولا مرة، ولادي زاروني مرة وخافوا من الوضع فمجوش تاني وبعد ما خرجت رفضت الصحة إلى كنت شغالة فيها ترجعني الشغل وجوزي كان اشتغل سواق عند واحدوبيصرف على البيت لغايةوما المرض اثر فيه اويواتوفي، مكنش عندي بعدها مصدر رزق، حاولت اودي ولادي عند حد من أهل جوزي محدش رضي ياخدهم على الرغم من انهم مرتاحين ماديا مكنش قدامي غير اني اجيب حاجات بالقسط وابيعها علشان اصرف على العيال وادينت تاني ودلوقت انا مرعوبة لاني معنديش مصدر رزق اسدد بيه الديون وتعبت دة غير اني بحاول اشتغل في البيوت ولكن فيه ناس لما بتشوف حالة رجلي بترفض تشغلني ويقولوا اني مش هقدر على الشغل، ابني الكبير دلوقت ساعات بيشتغل في الاجازة في ورشة خراطة علشان يساعدني، أنا دلوقت الدنيا سودا في وشي ولا حد راضي يشغلني ولا حد من أهلي وأهل جوزي بيسأل فيا.

الحالة الخامسة:م.ص

النوع: انثي **السن:** 31سنة **الموطن الاصلي:** امبابة

محل الاقامة: امبابة **المستوي التعليمي:** ابتدائية **الحالة الاجتماعية:** مطلقة

تنتمي الغارمة إلى أسرة مكونة من أب وأم أميين و4 بنات وولدين، الأب عمره 60عاما ويعمل سريح ملابس والأم عمرها 52 عاما لا تعمل والأبناء بالترتيب(الغارمة هي البنت الكبيرة معاها ابتدائية، والبنت الثانية خرجت من المدرسة من ثالثة ابتدائي متزوجة ومعها طفلة والبنت الثالثة دخلت ثانوي عام وتم الرسوب في مادتين ايام الثورة وخرجت بسبب المصاريف وأن الحال وقف مع والدها بسبب ظروف البلد وان محدش كان بينزل من بيته وحاليا متزوجة والابن التالي لها معاه الاعداديةوبيعمل في مصنع ملابس ومتزوجومعاه ولد عنده سنة والبنت التالية له خرجت من المدرسة من خامسة ابتدائي وغير متزوجة وتعمل بمصنع ملابسوبتأخذ 600جنيه في الاسبوع وهي التي تعول والديها وأختها الكبيرة(الغارمة)والولد الأصغر في أولي ثانوي فني ولم يلتحق بالثانوي العام بسبب المصاريف، الأب من مواليد المنيا وتزوج هناك وترك الزوجة مع والدته وأخواته وجاء للقاهرة للعمل وبعد ذلك أخذ شقة إيجار وأصبحت الأسرة مقيمة معه في منطقة امبابة (والدته وزوجته وأخواته) في شقة غرفتين يعيش بها 10أفراد الزوج والزوجة والابناء ووالدته وأخواته، كان إيجار الشقة 60جنيه وبعد ما الأولاد كبروا، أخذوا الشقة المقابلة لهم نظير دفع قيمة 410جنيه إيجار في الشهر، والدتها مريضة سكر وأصيبت بحرق كبير في رجلها تقريبا طول الوقت لا تستطيع الحركة، فأضطرتالغارمة ترك عملها والجلوس لخدمة والدتها وحين طلب منها كشف وتحاليل، أهل الخير يدفعولها أحيانا، فتقول(بسبب وقف الحال أبويا تقريبا بيشتغل يومين تلاتة في الشهر معندوش دخل ثابتوبنحاولنطلعلوا معاش ومش عارفين واداين بسبب انه بيستلف من الجيرانوالقرايبعلشان مصاريف البيت والمياهوالكهربا لان مرتب أختي مبيكفيش وأخواتي ساعات يساعدوا وساعات لا، أنا اتجوزت وأنا عندي 21 سنة من ابن عمتي وطلع مبيخلفش وكان بيضربني ويشتمنيوبيكدب عليا، وكان معاه فلوس ومش عايز يصرف على البيت، فأطلقت منه بعد سنة جواز ولغاية دلوقتمتجوزتش، أتكوم على البيت إلى احنا ساكنين فيه مبلغ كبير مياه وكان علينا 13الف لازم ندفعهم وقطعوا عننا المياه وفي نفس الوقت دة كان جواز أختي الاصغر مني وكان علينا ديون وأقساط كتير، ففي ناس معرفة قالولي تعالي نجبلك قرض معانا اسمه(قرض

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

مجموعة) يعني كل 4 أو 5 أفراد ياخدوه مع بعض والمبلغ هيتقسم على حسب مين فيهم إلى اتعامل مع الجمعية قبل كدة وكان بيدفع بانتظام وانا اخدت حوالي 11الف قسمتهم ما بين المياه وجهاز أختي وكنا كل المجموعة بتدفع للست إلى اصلا بتجيب من البنك على اساس انها بتروح تدفع بانتظام ولحظي الوحش ان الست خدت الفلوس وهرب تومنعرفش عنها حاجة وطبعا معناش ندفع تانيفاترفع علينا قضية وانا اخدت حكم ب3 سنين وقضيت منهم سنتين شوفت في السجن إلى عمري ما شفته من شتيمة وبهدلة من المساجين وكله جوا بيتعامل نفس المعاملة ملهمش دعوا دي قضيتها اه وبعد كدة خرجت في اعفاء السيسي عننا ومن ساعة ما خرجت وانا شايفة الويل أمي التعبانةومحدش راضي يشغلني بسبب سجني والناس في الشارع بينبطوا عليا بالكلام وطبعا مش هلاقي راجل يقبل بواحدة خريجة سجون وفقيرة وطلعان عنيها زيي لدرجة اني بتنمني الموت كل يوم حتى اخواتي مش كلهم كانوا بيجولي زيارة بسبب ان الاتنين المتجوزين رجالتهم حكموا عليهم يقطعوا علاقتهم بيا مع اني خدت القرض علشان مصاريف جواز أختي، انا حلفت لو حصلي اي مشكلة تاني عمري ما همد أيدي لفلوس القروض ولا اشوف البهدلة دي تاني ابدا، أنا دلوقت الدنيا سودا في وشي ومش عايزة اتعامل مع حد ولا أشوف حد، نفسي علاقتي بأخواتي ترجع كويسةتاني لاني بجد ماليش ذنب في كل إلى حصل دة).

الحالة السادسة :ر.ح

النوع: انثي **السن:** 32سنة **الموطن الاصلي:** السكاكيني

محل الاقامة: السكاكيني **المستوي التعليمي:** ابتدائية **الحالة الاجتماعية:** آنسة

تنتمي الغارمة لأسرة مكونة من 5أفراد ووالدتها،3 بنات وولد والأب متوفي، الأب كان نجار بالأجرة وتوفي منذ خمس سنوات وكان مريض قبل وفاته بثلاث سنوات لا يتحرك، وتأخذ الأم معاش 450جنيه شهريا، يعيشوا في شقة غرفة وصالة بإيجار 500جنيه شهريا، البنت الكبيرة متزوجة والصغيرة في الاعدادية والبنت المتوسطة(الغارمة) عملت عدة مرات في مصنع ملابس ولكن صاحب العمل بيمشيها بسبب وزنها الزائد وعدم قدرتها على الحركة(وزنها 120كيلو)وعندها السكر والولدسنه 27 سنةيعمل شيال دخله 850جنيه اسبوعيا، فتقول الغارمة(لما جت أختي الكبيرة تتجوز مكنش معانا فلوس نجبلها جهازها، فعرضت علينا واحدة جارتنا أنها تأخدنا جمعية هنا قريبة بتدي قروض ونجبلها منها مبلغ وأي مبلغ هنجيبهناخد على ال1000جنيه 200جنيه نسبة لينا صافي، الست دي بنتها عندها فشل كلويوعايزة زرع كلي ومحتاجة مبلغ جامد، هي دخلتلنا من السكة دي علشان تصعب علينا وسمعنا كلامها وروحنا أنا وأمي ومرات عمي ساكنة معانا في نفس البيت، أنا جبتلها 20الف وأمي جابتلها 15الف ومرات عمي جابتلها 25الف من كزا جمعية كانت كل جمعية بتدينا من 4الاف ل5 الاف وكل واحدة فينا مضت على شيك على بياض وكنا بناخد 200 جنيه على كل 1000 جنيه وكانت عاملة كدة مع نص الشارع وكل دة بتقولنا انها هتدفع بانتظام بس قدام الجمعيات احنا إلى مسئولين ومعاهم كل بياناتن اوبطايقنا، ومرة واحدة بعد ما دفعت كام قسط اختفت من المنطقة ولما سألنا عليها عرفنا انها سافرت بلدها المحلة وطول الوقت دة كنا مخبين على اخويا مقولنلهوش على إلى حصل بس اضطرينا نقوله لما الست اختفتوابتدتالجمعيات تيجي تنادي علينا في الشارعواتفضحنا قدام كل الناس واخويا خد كام راجل من إلى مراتتهمواخدينلها قروضوسافرولها المحلة، واحدة من الجيران كانت عارفة عنوان اهلها هناك بس لما سافرولهم اهلها رفعوا على اخويا والي معاه السلاحومحدش قدر يجي جنبها ولا ياخد منها حق ولا باطل واخويا كان هيروح غدر ومن ساعتها واحنا مش قادرين ندفع الاقساط بتاعة القروض وانا إلى بتصدر لما تيجي اي جمعية لانيخايفة على بهدلة أمي ست كبيرة وأخويا كان بيضربني ويبهدلني بسبب إلى عملته واننا اتفضحنا في المنطقة، اي حد يجي المنطقة ويسأل على البيت إلى واخد قروض يوصفهوله على طول، بقينا مشبوهين، اخويا كان بيعيط بالدموع ويتمني الموتويقوليفضحتوني، وكان بيدفع الاقساط، كان تقريبا بيدفع نص مرتبه فيها بس مقدرناش نكمل لغاية ما اخدوا عليا حكم واتحبست 6 شهور وبعدها

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

خرجت في الاعفاء الرئاسي وشوفت جوا السجن ايام سودا، عمري ما اتبهدلت زي ما اتبهدلت جوا، انا اصلا بتحرك بصعوبة بس محدش جوا كان مقدر كدة كنت بمسح وانضف واسمع اصعب الشتايم بس يلا الواحد مبيتعلمش بالساهل، عمري ما هفكر اخد حاجة زي كدة تاني ابدا حتى لو محتاجة اللقمة، وبعد ما دخلت السجن بشهرين امي اتوفت من الحزن عليا، عيشتي كلها ادمرت واحساسي اني السبب في موت امي مدمرني ومدمر حياتي، يارتني كنت شفتها قبل ما تموت هي كانت كل حاجة بالنسبالي ومن ساعة ما خرجت لاقيت اخويا شبه عنده حالة نفسية من إلى حصل وكفاية نظرة الناس لينا واني انا مبقدرش اشتغل كمان، كل دة مأثر فياوبتتمي الموت كل يوم، ماليش لازمة في الحياة.

الحالة السابعة: إ.س

النوع: انثي **السن:** 31سنة **الموطن الاصلي:** شبرا الخيمة

محل الاقامة: شبرا الخيمة **المستوي التعليمي:** اعدادية **الحالة الاجتماعية:** متزوجة

تتكون أسرة الغارمة من زوج وزوجة وولد11سنة وبنت 8سنوات، والدها متوفي كان يعمل نجار أرزقي ليس لديه ورشة، كان يعمل في المنطقة عن طريق المعارف وتوفي بمرض السرطان، والدتها لا تعمل وتأخذ معاش جدها حوالي 900جنيه تساعد بهم أبنتها(الغارمة)، لديها أخت وأخ متزوجين، فتقول (كانوا بيشتغلوا وجهزوا نفسهم لغاية ما اتجوزوا، اختي اتجوزت وقاعدة في اسكندرية واخويا هنا)، كانت تعمل الغارمة قبل في مصنع ملابس (شغل تشطيب) قبل زواجها من زوجها الاول وتزوجته لمدة سنة وبعدها توفي بمرض في الصدر وكانت لديها أبن يبلغ ثلاثة شهور، ورجعت تعمل مرة ثانية بعد وفاة زوجها في نفس المصنع لتعول أبنها، وبعد سنتين تزوجت مرة ثانية من شخص يعاني من شلل الاطفال من صغره وكانت لديه مكنتين في ورشة صغيرة لتفصيل الملابس، تزوجها في شقة إيجار جديد، كان يعول والدته و3 بنات أخواته وأخيه ولد صغير حتى تتم زواج البنات ثم تزوج كان وضع الورشة بدأ يسوء وتراكم عليه الديون بسبب زواج أخواته البنات، نزلت تعمل معه في الورشة ولكن الوضع أصبح يسوء بصورة كبيرة، فأضطرلغلق الورشة وبدأ الزوج بالعمل في ورشة أخري صنايعي على ماكينة يأخذ 800 جنيه في الاسبوع، ولكن زوجها اصيب بانفصال وقطع في الشبكية وأصبح لا يري جيدا والدكتور طلب منه عدة عمليات كل عملية تتكلف من 15 ل20 الف جنيه، وأثر على عمله فأصبح لا يري جيدا، فتقول(خالي ربنا يصلح حاله عنده بيت ملك اداني شقة بإيجار اقل من إلى كنت قاعدة فيها بدفع 1000جنيه في الشهر، وامي قاعدة في اوضة في نفس البيت لما الظروف ضاقت بقيت تساعدني تجبلي اكل علشان العيال وكل دة من معاشها، وأنا كنت عاملة بوليصة تامين لابني إلى من جوزي الاولاني وبنتي من جوزي التانيعلشان الزمن، روحت أخدت قرض بضمانهم علشان عملية جوزي أخدت 20 الف دة غير السلف ومضيت مع جمعية تساهيل واحدة جارتي خدتني هناك وضمنتني بس للاسفمعرفتش اسدواتحبست 4 شهور واخواتي باعوا إلى وراهم وقدامهم ولمولي المبلغ علشان اخرج، كانت اصعب فترة عدت عليا في حياتي، جوا بنشتغل خدمات علشان نعرف نعيش، عمري ما هجيب قروض تاني مهما حصل من إلى شفته، أنا حالتي النفسية زفت مبطلش عياط وجوزي شبه نظره راح وانا جالي انزلاق غضروفي من قاعدة الماكينة في المصنع ومش قادرة انزل اشتغل تاني وامي واخواتي إلى بيصرفوا علينا، واخوات جوزي على ادهم اوي محدشمعاه حاجة لحد، جربت كزا مرة انزل بياعة في محل بس اول لما صاحب الشغل يسمع اني كنت مسجونة بيمشيني، انا تعبت من الدنيا والي فيها، نفسي ربنا ياخدني بس العيال دي هتروح فين، ربنا يبعتلي اي شغلانة اكل من وراها انا والعيال بدل ما احنا هم تقيل على امي واخواتي).

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

الحالة الثامنة: هـ.ن

النوع: انثي **السن:** 52سنة **الموطن الاصلي:** القناطر

محل الاقامة: القناطر **المستوي التعليمي:** أمية **الحالة الاجتماعية:** أرملة

تنتمي الغارمةلأسرة مكونة من 10أفراد هي و9 من الابناء وزوجها متوفي من 10سنوات كان يعمل موظف بسيط معاشه 700جنيها شهريا والزوجة لا تعمل، ترك لها تسعة أبناء أكبرهم خلص دبلوم تجارة ويعمل بياع في محل مرتبه 1500شهريا ويبحث عن عمل أفضل بمرتب أحسن، وولد في الجيش وبنت معاها دبلوم تجارة تعمل في مصنع ملابس وتأخذ 500جنيه اسبوعيا والبنات الأصغر (3بنات) خرجوا من الاعدادية بسبب عدم المقدرة على مصاريف الدراسة ويوجد بنت في الابتدائية وبنت وولد (توأم) في ثالثة ابتدائي، المعاش ودخل الابن والبنت لا يكفوا مصاريف المعيشة والايجار والكهرباء وتحاول الام السلف من الاقارب او الجيران لتكملة مصاريف الشهر ،وعندتقدم العرسان للبنات الكبيرة وعدم مقدرة الام على مصاريف الزواج، أقترحت عليها احدي جيرانها أن تأخذ قرض من جمعية عندهم وممكن أحد ابنائها يضمنها وبالفعل أخذت برأي جارتها وذهبت هي وبناتها الكبار لأخذ القرض وضمنتها أبنتها الكبري وصرفت مبلغ 15الف جنيها واشترت جهاز بنتها الكبري وبدأت تسد في القرض هي وابنائها لمدة 10شهور كانوا يوفروا من ثمن الأكل والشرب ويدفعوا القسط وجددوا قرض أخر في نفس الجمعية فزاد المبلغ الذي يقوموا بدفعه وبالفعل دفعوا شهرين وتعثروا في الدفعبعد ذلك وبدأت الجمعية ترسل لهم إنذارات والابناء حالتهم النفسية ساءت للغاية، فتقول الحالة(عياليكانوا بيقعدوا يعيطوا لما الجمعية يجوا يندهوا من تحت والعيال مكانوشبيرضوا ينزلوا الشارع ولا عايزين يروحوا المدرسة وانا كمان مكنتش بقدر اوري وشي للجيران وابني الكبير بقت حالته صعبة لانه مش عارف يسد اقساط القرضوخايف عليا اتحبس لغاية ما اتحبست فعلا لاني كنت مأخرة أكتر من سنة في الاقساط وجالي حكم 5سنين وعشت جوا السجن اصعب ايام انا اصلا تعبانة ورجلي وجعانيومكنتش قادرة على الشغل جوا السجن وكان فيه واحدة معايا في العنبر كنت بصعب عليهاوبتعمل بدالي الحاجات إلى مطلوبة مني كان ربنا باعتهالي بجد، والحمدلله خرجت بعد سنتين بسبب الاعفاء الرئاسي كانوا أصعب سنتين في حياتي وعمري ما هنساهم وعمري ما هاخد قروض تاني بعد البهدلة إلى انا اشوفتها وعيالي كانوا عايشين لوحدهم وانا جوا الكبار بيرعوا الصغيرين وكانت بنتي وابني الكبار بيجوا يزوروني مكنتش بخليهم يجيبوا اخواتهم الصغيرين معاهم علشان ميشوفونيش كدة ويفضلوا طول العمر مش ناسيين المنظرودلوقت أنا لسة في معاناة من نظرة الناس ليا ولعياليوشايلة هم لما عريس يجي لبناتي ويعرف هيقول اه، أو أبني لو اتقدم لواحدة وأهلها يعرفوا هتقبله ولا هترفضه وكل دةهيكون بسببي، أنا مكنتش عايزة أكون واقفة في مصلحة ولادي، ربنا يحلها من عنده.

الحالة التاسعة: س.أ

النوع: انثي **السن:** 43سنة **الموطن الاصلي:** شبين الكوم

محل الاقامة: شبين الكوم **المستوي التعليمي:** إعدادية **الحالة الاجتماعية:** متزوجة

تتكون الأسرة من زوج وزوجة وثلاث أبناء، الزوجة حاصلة على الاعدادية ولا تعمل والزوج حاصل على دبلوم تجارة ولديه محل خردوات بسيط، الأبن الأكبر 12سنة والبنت الوسطي 10سنوات والأبن الأصغر 7 سنوات كلهم في المدرسة، دخل الزوج من 2000الي 3000جنيها شهريا، يقيموا في شقة إيجار جديد قيمة الإيجار 850جنيه شهرياويبدفعوا كهرباء حوالي 300جنيه شهريا ومياه 50جنيه وغاز 100جنيه ودروس خصوصية في الشهر 1000جنيه للثلاث أبناء، مرتب الزوج لا يكفي كل هذه المصاريف أضافة إلى مصاريف المعيشة اليومية، فأضطرت الزوجة للعمل في البيوت لكي تساعد في مصاريف البيت وبعد فترة عانت الزوجة من انزلاق غضروفي ولا تستطيع الاستمرار في العمل وأقترح زوجها أنهم يذهبوا للبنك لكي يقدموا على قرض بضمان المحل الذي يمتلكه لكي يشتري سيارة يعمل عليها نص اليوم تساعد في المصاريف وبالفعل ذهبوا للبنك وأخذ

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

الزوج القرض وضمنته الزوجة وأخذوا مبلغ 75الف جنيهاوأشتروا سيارة القسط لان ثمنها كان أعلي من قيمة القرض، فأصبحوا مطالبين شهريا بدفع قسط القرض وقسط المعرض الذي أشتروا منه السيارة، ومع المصاريف وغلاء المعيشة لم يستطيعوا دفع قسط البنك وبعد سنة ونص رفع البنك عليهم قضية ولم يستطيعوا السلف من الاقارب للدفع وجاء لهم حكم ب7سنوات، ودخلوا هما الاثنين السجن وتركوا الأبناء الثلاثة، عاش الأبناء مع جدتهم التي ليس لديها غير معاشها البسيط الذي لا يتعدي ال800جنيه شهريا وليس لديها مصدر رزق أخر، تقول الزوجة(كانت أصعب أيام حياتي إلى قضتها في السجن، أنا ضمنت جوزي علشان أساعده وحالتنا تتحسن ومكنتش أعرف أنه مش هيقدر يدفع، كان كل إلى بنفكر فيه المصلحة بسبب المصاريف إلى ورانا ودروس العيال ومصاريف البيت والغلا إلى بنعيشه يوميا، ولما حصل إلى حصل ومقدرناش ندفع واتسجنا كنا في صدمة كبيرة احنا مش وش بهدلة جوزي راجل محترم مالوش في الشرب ولا غيره وفي الاخر بقي مصيرنا مصير الحرامية والنصابين، واخواتي على قدهم مقدروش يعملولنا حاجة وجوزي وحيد مالوش أخوات ولا حد يساعده وعيالي شافوا ايام صعبة اوي، أمي ست كبيرة وعلي قدها كانت بتخدمهم على اد ما تقدر واخواتي بيعملوا إلى يقدروا عليه بس العيال كانت حالتهم النفسية وحشة جدا بسبب إلى حصلنا وان احنا مش متعودين نبعد عنهم، كنا بنتعزب انا وجوزي السنة إلى قعدناها في السجن، وطلعنا بسبب الاعفاء الرئاسي وصندوق تحيا مصر كتر خيرهم، عمري ما همضي على قروض تاني بعد إلى شوفته، أنا مكنتش أعرف أنها هتوصل لكدة، ربنا إلى يعلم أنا من ساعة ما خرجت من السجن وأنا تقريبا مبنزلش من البيت الا للضرورة، خايفة من رد فعل الجيران إلى كانوا عارفين أننا مسجونين، مش قادرة أرفع عيني في عين حد، دة غير مصاريف البيت الي ربنا يعلم بنمشيها ازاي و الدنيا تقلت علي جوزي جدا ساعات بنقضيها حتة مش و ساعات شوية بطاطس و بتنجان ،اهم حاجة دروس العيال تدفع هنعمل اه ، ربنا يفرجها من عنده.

الحالة العاشرة:

النوع: انثي **السن:** 42سنة **الموطن الاصلي:** القاهرة

محل الاقامة: القاهرة **المستوي التعليمي:** ابتدائية **الحالة الاجتماعية:** متزوجة

تتكون الأسرة من الزوج والزوجة و5أبناء، الزوج موظف بالشئون الاجتماعية دخله 2500، والزوجة لا تعمل، والأبناءالبنت الأكبر دبلوم تجارة يليها ولد وبنت توأم في الثانوية العامة والولد التانيإعدادية والبنت الأخيرة في أولي أعدادي، يعمل الزوج عمل أضافي بعد عودته من العمل يبيع حلوي للمحال الصغيرة كدخل أضافي فتقول الزوجة (جوزي جاب قرض صغير 10000من جمعية صغيرة وأشتغل بيه في الحلويات يجيب من التجار الجملة ويبيع للمحلات الصغيرة إلى في الحواري، كان بيدخل حوالي 2000جنيه بعد سداد قسط القرض مع مرتبه من الوظيفة كانت بتساعد في مصاريف البيت والمدارس والدروس وأهم حاجة الدروس احنا بنقضيها أي لقمة يوم ناكل فول يوم بصارة ويوم واحد في الاسبوع نطبخ فرخة ونص او كيلو لحمة، أنا بقالي 18 سنة متجوزة كان الأول جوزي بيشتغل في الوظيفة الحكومية بس ولما العيال كبرت شويةوابتدوايأخدوا دروس أضطر يجيب قرض كان واحد صاحبه إلى ضامنه ومعرفه على الجمعية دي ولكن الأيام دي أصعب أيام مرت علينااالحاجة بقت ناروبنوفر من اللقمة علشان الدروس والمدارس، كان نفسنا ولادنا يتعلموا ويبقوا في وظايفكويسة لان أبوهم كان شقيان كان نفسنا ولادنا ميشفوش الشقا دة والدنيا كانت ماشية بالزق لغاية ما اتقدم عريس لبنتي الكبيرة وساعتها كنا هنرفضه وبحكي لجارتي عن الموضوع قالتلي حرام عليكي تضيعي عليها فرصة كويسة لان العريس كان اخلاقه كويسة وابن ناس، فقالتلي أن فيه جمعية بتدي قروض صغيرة وجوزي ممكن يضمني علشان موظف ولما حكيت لجوزي مرضيش في الأول لانه خاف علشان هو واخد قرض بضمان شغله بس من مكان تاني بس انا حاولت أخليه يوافقوقولتله اني هجيب مكنة وافصل عليها ملايات وابيع للجيرانوالقرايبعلشان اسدد القرض وانه مالوش دعوة بالموضوع دة كفاية عليه باقي المصاريف وفعلا وافق

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

بعد ما اقنعته وروحنا جبنا القرض ادوني 15000 وجبت جهاز بنتي وتمت الجوازة، كنت مواظبة على دفع اقساط القرض شهر بشهره لكن جات كورونا والشغل وقف خالص مبقاش حد يبيع ولا يشتري ولما الحكومة اجلت الاقساط ست شهور للأسف البنوك والجمعيات ضافوا عليها فوايد وانا مقدرتش ادفع بعد ما القسط غلي وفي نفس الوقت الشغل وقف، ربنا اعلم الايام كانت عاملة ازاي ومرت على الناس كلها ازاي وبعد كام شهر ابتدت الجمعية تبعتلي جوابات انذار علشان ادفعوللاسفمكنشمعايا ولا مع جوزي ندفع وبعدها بكام شهر تاني لاقيت جايلي اعلان قضية وفعلا اتحكم فيها ب3 سنين ودخلت السجن، كان الوضع صعب جدا جوزي لاف على اخواته واخواتيوالقرابيعلشان يحول يستلف وندفع لكن كله عنده همومه ومسئولياتهومحدش قدر يساعدنا ودخلت السجن وعيالي كانوا هيموتوا عليا وعلي إلى حصلي لاننا طول عمرنا في حالنا وسمعتنا كويسة طبعا إلى حصلنا دة كان كارثة للعيلة كلها واخواتي بعدوا عنيومحدش كان بيجي يزورني قالوليانتي عرتينا قدام الناس وجوز بنتي لما عرف بقي يعايرها هو واهله إلى اصلا الجوازة دي السبب في إلى حصلي بس محدش بيقدر ولا بيشوف حاجة، وقضيت 7 شهور في السجن كانت اصعب فترة في حياتي وحياة ولادي، ادمرت نفسيتي تعبت كنت بقوم من عز النوم اصرخ من غير ما احس بصرخ ليه وكزا مرة يحولوني للدكتور النفسي في السجن وكان ساعات يجي عليا اوقات منطقش كلمة بالأيام، وخرجت بعد 7 شهور بسبب العفو الرئاسي، وبعد إلى حصلي دة عمري ما همضي على حاجة ولا اخد قروض تاني حتى لو على رقبتي، انا لغاية دلوقت بتعالج نفسيا من إلى حصلي، نفسي بس ولادي وجوزي يعيشوا مرفوعين الراس ومحدش يضايقهم ولا يعايرهم بيا.

نتائج الدراسة الميدانية

سعت الدراسة الحالية لتحقيق أهدافها ذات الصلة بالموضوع الأساسي وهو التعرف على نوعية حياة الغارمات قبل وبعد الخروج من السجن وأساليب تعايشهم، وقد خلصت الدراسة إلى بعض النتائج، ويتم عرضها في ضوء نظريات الدراسة والاطلاع على الدراسات السابقة.

- قد أجريت العينة على 10 غارمات تم الافراج عنهن، بعضهن بمساعدة جمعية مصر الخير والبعض الآخر من خلال العفو الرئاسي، برزت ظاهرة الغارمات وفرضت نفسها في المجتمع في ظل تدني مستويات المعيشة وزيادة أعداد الفقراء يوما بعد يوم، والتي من آثارها وجود بعض النساء في السجون وإدانتهن بفعل الاستدانة من بنوك أو جمعيات والعجز عن سداد الديون.
- تتراوح المراحل العمرية لحالات الدراسة ما بين 31 عاما إلى 52 عاما، ويدل ذلك أن ظاهرة الغارمات تشمل فئات عمرية مختلفة ولا تخضع لفئة عمرية معينة، بقدر ما تخضع لظروف وسياقات اجتماعية واقتصادية متباينة، ويتفق ذلك مع نظرية ماسلو بداية من وجود حاجات إنسانية، ثم إشباعها ثم إحساس البشر بالرضا من تحقيق هذه الحاجة، بعدها يبدأ البحث عن تحقيق حاجة أخري.
- وأما عن الحالة التعليمية أكدت الدراسة أن ثلاث حالات حاصلين على دبلوم تجارة وثلاث حالات إعدادية وأثنين ابتدائية وأثنين أميين، ويتضح من ذلك تدني المستوي التعليمي والمستوي الثقافي لحالات الدراسة فكل الحالات لا تعمل بوظيفة أو عمل دائم يوفر لهم دخل ثابت يستطيعوا من خلاله سد أقساط القرض ويضمن لهم مستويات معيشية لائقة، و يتفق ذلك مع الاتجاه الاجتماعي في تفسير نوعية الحياة فقد ركز علي المؤشرات الموضوعية في الحياة مثل معدل المواليد و الوفيات – معدل ضحايا المرض – نوعية السكن – المستويات التعليمية لأفراد المجتمع إضافة إلي مستوي الدخل و هذه المؤشرات

تختلف من مجتمع لاخر و ترتبط بطبيعة العمل الذي يقوم به الفرد و ما يجنيه من عائد مادي من وراء عمله و مكانته المهنية و تأثيره علي الحياة.

- وبالنسبة لموطن سكن الغارمات كان أغلبه محافظات الوجه القبلي والبحري،كانت أغلب الحالات أما تسكن بالإيجار أو بيوت عائلات وهذا يؤكد الظروف الاقتصادية المتدنية لان أغلبهم لا يمتلك شقة ملك ويؤثر ايضا على ظروفهن المادية لارتفاع الايجارات، وأغلب شقق الغارمات في مناطق متدنية وعشوائية، تتكون من غرفة أو غرفتين لا يدخلها ضوء الشمس والهواء ويتفق ذلك مع المنحني البيئي لنظرية النسق ولعل ما يتسم به هذا المنظور تركيزه في معالجة المفهوم على الارتباط المتبادل بين الانسان والبيئة وتعتبر خصائص البيئة هي المدخلات لنوعية حياة الإنسان ويتفق ذلك مع دراسة Shahadat Hossain, 2005.
- وبالنسبة لعدد أفراد الأسرة تتكون أغلب أسر الغارمات من خمس أفراد فأكثر، كأغلب الأسر الفقيرة تميل إلى كثرة إنجاب الابناء، ظنا منهم أن الانجاب الكثير يساعدهم بعد ذلك في الدخل وخاصة إذا كانوا الابناء من الذكور وتقول أحد الحالات (العيال عزوة هيبقي ولا فلوس ولا عيال).
- واتساقا مع ارتباط ظاهرة الغارمات مع الفقر ونوعية الحياة المتدنية، وتدني الفرص الحياتية يظهر بوضوح متغير المهنة والدخل، فغالبية مهن حالات الدراسة تنحصر في فئة العاملات في المصانع والخادمات في البيوت والخياطة ما عدا حالة واحدة كانت تعمل موظفة وأقالوها من العمل بسبب ظروفها وسمعتها السيئة، غير أن أغلب الازواج دخلهم ضعيف جدا وغير كافي لمتطلبات الحياة اليومية، وأغلب هذه المهن يتفق معمستوياتهن التعليمية المنخفضة، كما أن الدخل من خلال هذه المهنغير ثابت يعكس أساليب وطرق للحياة ويشكل نوعية الحياة المتدنية، و أتفق ذلك مع دراسة دعاءعبد الحميد، و دراسة داليا صبري.
- أوضحت الدراسة أن زيادة متطلبات الأسرة وارتفاع أعباء الأبناء الدراسية والبنات في سن الزواج وبطالة الشباب حتى بعد إتمامهم لدراستهم والانفاق على الحاجات الاساسية وارتفاع الاسعار أدي إلى لجوء الأسر إلى الاقتراض كأسلوب من أساليب التعايش وخاصة أن هناك جمعيات وبنوك تسهل عملية الاقتراض، وأشخاص يستغلون الفقراء تحت مسمي المساعدة المالية ولكنها في الحقيقة مصالح شخصية،و يتفق ذلك مع الاتجاه الفلسفي لتفسير نوعية الحياة و يركز من خلال هذا الاتجاه في تفسير نوعيةالحياة ، انه ركز علي مفهوم السعادة في الحياة و الرضا و لا يمكن الحصول عليها الا اذا تحرر الانسان نفسه من الأمر الواقع و حلق في فضاء المثاليات وأتفق ذلك مع دراسةRamsay, Ian,Bourova.
- أوضحت الدراسة أن المرأة لجأت إلى الاستدانة سعيا منها لتحقيق الاستقرار الأسري كأحد الطرق لزواج البنات أو تحسين مستوي المعيشة ونوعية الحياة، ولكن بسبب قلة الدخل أو عدم وجود دخل ثابت عجزت عن سداد الديون وتعرضت للمساءلة القانونية، ويتفق ذلك الاتجاه الفلسفي في تفسير نوعية الحياة و مع نظرية الوصم حيث ركزت هذه النظرية في تفسيرها للجريمة على الفعل ودور المجتمع من خلال مؤسساته ودورها في خلق الجريمة، و يتفق ذلك مع دراسة Abu, Ousmanu&Ahmed 2015
- جاءت ظاهرة الغارمات كوسيلة للنساء لتحقيق أهدافهن بوسائل تبدو بالنسبة لهن أنها مشروعة وفيها حل لمشكلاتهم ولكن في الحقيقة هي وسائل تؤدي بهن للمساءلة القانونية ويرتبط ذلك مع نظرية روبرت ميرتون للأنومي فيؤكد "روبرت ميرتون" أن المجتمع يتألف من أفراد متباينين في خصائصهم الاجتماعية والاقتصادية وإمكانياتهم، الأمر الذي يجعلهم متباينين في بلوغ السبل المشروعة لتحقيق أهدافهم المشروعة.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

- أكدت أغلب الحالات أنهم رأوا ما لم يروه من قبل داخل السجون من معاملة باقي المسجونات لهن الذي جاء أغلبهن في جرائم قتل وسرقة ودعارة إلى آخره، ونجد أن أغلبهن تعلم الكثير من هذه العاقبة،و ان المعاملة داخل السجن واحدة للكل الغارمة مثلها مثل المسجونة في أي قضية أخري، وأتفق ذلك مع دراسة Karim, L.Lieling، ودراسة Ramsay, Ian,Bourova.
- أوضحت الدراسة أن جميع الحالات تعاني من مشاكل نفسية أثناء السجن وبعد الخروج منه ويتفق ذلك مع نظرية الوصم وهذه النظرية تهتم بإمكانية التأثير على هوية الفرد وسلوكه وذلك من خلال الألفاظ التي تستخدم في وصفه أو تصنيفه.
- أوضحت الدراسة أن هناك تعاطف مجتمعي تجاه ظاهرة الغارمات وهذا ما نراه من التوجه الرئاسي بالعفو عنهن (مبادرة مصر بلا غارمات)،توجه بعض الجمعيات كجمعية مصر الخير الذي يعتبر من أهم أنشطتها مساعدة الغارمات وسد ديونهموأخراجهن من السجون، ويتفق ذلك مع دراسة دعاء عبد الحميد ودواليا صبري 2018وأمل مرضي وآية أحمد الرمادي2020 0
- أكدت بعض حالات الدراسة أنهم لم يحققوا ما أستدانوا من أجله من أرتقاء بمستوي المعيشة أو عمل مشروع ولكن من أستدان بغرض زواج البنات، أستطاع أن يلبي جزء من متطلبات الزواج، و أتفق ذلك مع دراسة مصطفي بوزارة 2012،ويتفق ذلك مع نظرية ماسلو تعتمد النظرية على تجسيد الشروط الموضوعية لنوعية الحياة، بداية من وجود حاجات إنسانية، ثم إشباعها ثم إحساس البشر بالرضا من تحقيق هذه الحاجة، بعدها يبدأ البحث عن تحقيق حاجة أخري، وصولا إلى تحقيق السعادة وجودة الحياة (نوعية الحياة).
- أكدت جميع حالات الدراسة أنهم لن يستدينوا مرة أخري ولا يكتبن شيكات ايضا، فهذا الفعل أثر على حياتهن ونفسيتهن وأستقرارهن وأثر ايضا على أولادهن ومستقبلهم، وأثبتت الدراسة أن أحدي الحالات التي استدانت لكي تجوز أبنتها، أهل زوج الأبنة بدأوا يعايروها بسجن والدتها، ويتفق ذلك مع نظرية الوصم، فالوصم هو عملية اجتماعية لا يرجع للفعل الانحرافي ذاته، فالفعل ليس هو الذي يحدد ما هو انحراف وما هو غير انحراف بل أن يقوم بذلك هو رد الفعل الاجتماعي التي تتبع الفعل الانحرافي، بمعني أن الوصم مرتبط برد الفعل الاجتماعي عن ذلك الفعل الانحرافي وليس الفعل ويتفق ذلك مع دراسة Karim, L.Lieling.
- فتعاني النساء الغارمات من وصمة مجتمعية داخل وخارج السجن حتى من قبل أسرتها، فبالرغم من تحملهما عقوبة السجن من أجل عائلتهن الا أنه في أغلب الاحيان يتبرأ الأهل من السجينة التي جلبت لهم العار بدخولها السجن وقد يمتنعون عن زيارتها، فأغلب الحالات نظرتهم تشاؤمية للمستقبل لما تعرضوا له داخل السجن وبعد خروجهن، ويتفق ذلك مع نظرية الوصم تري النظرية أن رد فعل المجتمع قد يخلق شخصية المجرم ويختلف رد فعل المجتمع بأختلاف الزمان والمكان والفاعل والمشاهدين ويتفق ذلك مع دراسة فتحية الحوتي 2021.

توصيات البحث

- أصبحت الحاجة إلى معرفة نوعية الحياة والعمل على تحسينها مطلب أساسي للكثير من الدول، ومن ثم كثر اهتمام الافراد بتحسين نوعية حياتهم وتزايد الاهتمام بقضايا نوعية الحياة، ولذا تلفت هذه الدراسة الحالية الانظار لأستخدام آليات لتوفير المزيد من المعلومات والمؤشرات الخاصة بالرفاهية ونوعية الحياة للغارمات، واندماجهم في مناقشة كل ما من شأنه أن يؤدي إلى تحسين نوعية حياتهم.

- اجراء دراسات اقتصادية واجتماعية لبحث أسباب الظاهرة من جوانبها واطرافها كافة، وذلك للعمل على معالجتها معالجة شاملة ومحاولة استثمار طاقات وقدرات الغارمات وتوفير فرص عمل تتناسب مع قدراتهن.
- العمل على اشباع الحاجات الاساسية للنساء الفقيرات، ومحاولة الارتقاء بنوعية حياتهن في ظل مسئولياتهن الاجتماعية تجاه عائلتهن.
- في ظل اهتمام الدولة بقضية الغارمات ومحاولة حلها، يجب العمل على استبدال العقوبة من جناية لجنحة، وكزا العمل على عقوبة كل من يستغل محدودي الدخل.
- ضرورة مراعاة السياق الاجتماعي والاقتصادي للمرأة الغارمة كونها عجزت عن سداد ديونها بدوافع الفقر والحاجة، وذلك من قبل أجهزة العدالة الجنائية المسئولة عن تنفيذ النصوص القانونية والاحكام.
- العمل على تحسين ثقافة المهارات المالية بين أفراد المجتمع، وذلك للقضاء على الامية، وتجنبا لوقوع بعض الفئات فريسة لمستغلي البسطاء.
- تكثيف جهود الجمعيات الأهلية لخدمة تلك الفئة و العمل علي توسيع نطاق تمويل المشروعات الصغيرة لكي تتعايش بها الغارمة بعد خروجها من السجن .

المراجع

آية محمد كمال الرمادي، 2020اسهامات منظمات المجتمع في تحسين نوعية حياة الغارمات، دراسة من منظور تنظيم المجتمع، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم.

أحلام عبد العظيم مبروك، 2011، برنامج تدريبي لتنمية الأداء التدريسي للطالبة المعلمة تخصص الاقتصاد المنزلي في ضوء التحديات المعاصرة – المؤتمر السنوي (العربي السادس الدزلي الثالث، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة).

أحمد محمد حجازي، فقراء في زمن العولمة: تحليل لبعض مشكلات التهميش الاجتماعي، المؤتمر السنوي الثاني للبحوث الاجتماعية 10:7 مايو 2000،المجلد الاول، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.

العارف بالله الغندور،1999، أسلوب حل المشكلات ونوعية الحياة، سلسلة علم النفس التطبيقي (3)، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

المجلس القومى للمرأة،2001، مصر والتنوع الاجتماعي–رؤية استشرافية "النوع الاجتماعي"، القاهرة.

أمل عبد المرضي، 2013،البرامج الاجتماعية لمنظمات المجتمع المدني والتمكين الاقتصادي لسجينات الفقر، القاهرة، بحث منشور، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

آمال بو عيشة ،2014، جودة الحياة و علاقتها بالهوية النفسية لدي ضحايا الارهاب بالجزائر ، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس ، جامعة الجزائر.

إيمان سعيد نجم، 2015،السلوك الانفاقي للمرأة المعيلة في الازمات وعلاقته بالرضا عن حياتها، بحث منشور، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، ع(40)، أكتوبر.

إيمان على عبد الرحمن، 2003، إدارة الازمات الأسرية وعلاقتها بالموارد البشرية لدي الشباب، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.

برنامج الامم المتحدة، 2009، تقرير التنمية الانسانية العربية، بيروت، لبنان، المكتب الاقليمي للدولة العربية.

تقرير التنمية البشرية، 2000، حقوق الانسان والتنمية البشرية، نيويورك منظمة الامم المتحدة، جامعة أكسفورد.

تقرير التنمية البشرية، 2016، تنمية بشرية للجميع، البرنامج الأنمائيللأمم المتحدة، منظمة الأمم المتحدة.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

جابر عوض سيد وآخرون، 2000، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة، المكتبة الجامعية، الاسكندرية.

جمال معتوق، 2018،المرأة والجريمة، النظريات المفسرة للجرائم النسوية، دار الكتاب الحديث، القاهرة،.

حنان حسن بالشيخ ،(2013) :" مصادر ضغوط الحياة واستراتيجيات التعايش لدى مرضى القولون العصبى على ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية" ، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، جامعة القاهرة ، كلية الأداب ، قسم علم النفس.

سعيد بن على بن وهف القحطاني، 2007، مصارف الزكاة في الاسلام، الرياض.

سلوى عبد الجواد، 2009استخدام استراتيجية التمكين لمساعدة المرأة المعيلة على مواجهة مشكلاتها، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد 26، الجزء الرابع، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

داليا صبري، 2018،اسهامات جمعيات رعاية وتنمية المرأة في تحقيق المساندة الاجتماعية للغارمات المفرج عنهن، مجلة الخدمة الاجتماعية، جامعة بني سويف.

دعاء عبد الحميد عبد السميع،2012،العلاقة بين الشراكة المجتمعية وتحسين نوعية حياة سجينات الفقر، رسالةدكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

رشاد عبد اللطيف، 2013، الرعاية الاجتماعية جوهر الخدمة الاجتماعية، دار النور للطباعة، القاهرة.

ريحان، إبراهيم إبراهيم وآخرون، 2002،دراسة الحد من الفقر في المناطق الريفية في الدول العربية، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الخرطوم

صالح اسماعيل عبدالله الهمص ،2010،قلق الولادة لدي الامهات في المحافظة الجنوبية لقطاع غزة و علاقته بجودة الحياة ، رسالة ماجستير لقسم علم النفس بكلية التربية بالجامعة الاسلامية .

صالحي سعيدة، 2012، تأثير سمات الشخصية والتوافق النفسي على التحصيل الأكاديمي للطلبة الجامعيين، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الانسانية.

طلعت مصطفي السروجي، 2002، السكان والبيئة، القاهرة، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، جامعة حلوان.

عادل عز الدين،2005، نوعية الحياة من المنظور الاجتماعي والنفسي والطبي، وقائع المؤتمر العلمي الثالث: الإنماء النفسي والتربوية للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة، جامعة الزقازيق– مصر.

عبدالله الضريبي 2010، أساليب مواجهة الضغوط النفسية المهنية وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة جامعة دمشق، العدد(4).

عبدالله خليل، 2007، الخطة الوطنية لتحسين وتعزيز حقوق الانسان، المجلس القومي لحقوق الانسان، القاهرة.

عزه أحمد صيام،2003، النساء الفقيرات وهشاشة فرص الحياة في مصر: دراسة ميدانية لعينة من النساء الفقيرات في حي شعبي، العولمة وقضايا المرأة والعمل، أعمال الندوة العلمية لمركز الدراسات والبحوث والخدمات المتكاملة، كلية البنات جامعة عين شمس، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، مارس.

عزة عبد العزيز سليمان، محاسن مصطفي حسانين، 2000،الجمعيات الاهلية في مصر ودورها في مواجهة مشكلتي الفقر والبطالة، القاهرة، الاتحاد العام للجمعيات والمؤسسات الاهلية.

علي ليلة، 2009 ،المسئولية الاجتماعية: تعريف المفهوم وتعيين بنية المتغير، المؤتمر السنوي الحادي عشر المسئولية الاجتماعية والمواطنة، المجلد الأول، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.

فتحية السيد الحوتي، 2021،الغارمات في مصر بين المسئولية الاجتماعية والإدانة الجنائيةدراسة لطائفة من الحالات المختارة بسجن المنصورة العمومي،مجلة كلية الآداب جامعة الفيوم مجلد13،عدد2.

فوزية محمدي ،و آمال بو عيشة 2013،معوقات جودة الحياة الاسرية ، الملتقي الوطني الثاني حول الاتصال و جودة الحياة في الاسرة ،9 و 10 ابريل ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة.

كريمة كريم (2003): الحق في التنمية: أعمال الندوة الاقليمية حول حقوق الانسان والتنمية، برنامج الأمم المتحدة الانمائي، القاهرة.

محمد عبد الرحمن حسن،2016،تقدير احتياجات الفقراء الغارمين كمتغير في التخطيط لتحسين نوعية حياتهم، مجلة الخدمة الاجتماعية (الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين)، العدد 56، القاهرة، يونيو.

محمد مقداد وفاضل عباس (2012)، الضغوط النفسية واستراتيجيات مواجهتها لدي معلمي الفصل الواحد، مجلة دراسات نفسية وتربوية، البحرين، العدد(9).

مريم شيخي،2014، طبيعة العمل وعلاقتها بجودة الحياة، دراسة ميدانية في ظل بعض المتغيرات، مدكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة ابي بكر بلفايد، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، تلمسان، الجزائر.

محمد مسعودي ،2015، بحوث جودة الحياة في العالم العربي ، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية عدد20، جامعة وهران الجزائر.

محمود عبد الحليم منسي، وكاظم، على مهدي 2006، مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة، وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة ص63– 78، جامعة السلطان قابوس– سلطنة عمان، 17–19 ديسمبر.

مصطفي بوزارة، 2012، الآثار الوسيطة لاستراتيجيات المواجهة على الصلة ضاغط عمل – تونس العدد الخاص بالملتقي الدولي حول المعاناة في العمل، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية.

منظمة العفو الدولية، 2011،تقرير حالة حقوق الإنسان في العالم، المملكة المتحدة البريطانية، ط 1، لندن.

مها عبد الودود عبد العظيم سرحان، 2014، تصور مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتفعيل خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة للغارمات وأسرهن – رسالة ماجستير غير منشورة – كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة حلوان.

نادر فرجاني، نوعية الحياة في الوطن العربي، بيروت، لبنان، 1992، مركز دراسات الوحدة العربية.

نادية حليم، 2015، أوضاع المرأة واحتياجاتها في الأسر الاكثر فقرا، برنامج بحوث المرأة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.

هبة حسن، 2015، مصر بلا غارمات، 30الفا على الأقل بالسجون، جريدة الأهرام، متابعات، السنة 139 العدد 4683.

ناهد صالح،1990مؤشرات نوعية الحياة: نظرة عامة على المفهوم والمدخل، المجلة الاجتماعية القومية، المجلد (27)، العدد الثاني.

نجوى خليل، 1991،مؤشرات نوعية الحياة بين مدخل العلم الواحد وتكامل العلوم، المجلة الاجتماعية القومية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، مجلد 27، العدد الثاني، القاهرة.

هناء أحمد شويخ ،(2007) : " أساليب تخفيف الضغوط النفسية الناتجة عن الأورام السرطانيةمع تطبيقات على حالات أورام المثانة السرطانية" ، القاهرة، دار إيتراك للطباعة والنشر.

هناء محمد الجوهري،1994، "المتغيرات الاجتماعية والثقافية – الثقافة المؤثرة على نوعية الحياة في المجتمع المصري في السبعينات"، رسالة دكتوراه، جمهورية مصر العربية.

Adenike E, Emmanual O, Amoo, Chiazor&OhjideA,2015, Psycho health of adolescent living in urban slum Nigeria review of economics and development studies, vol 1 issue.1:1-8.

BrendahCece 2014, the social transformation of the people living in Kibera slum in Nairobi country following the Kenya slum upgrading programmeathesis submitted to the

الترقيم الدولي ISSN 1110–0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178–2636

institute of anthropology, gender and African studies in partial fulfillment of the requirements for the degree of master of arts in development anthropology of the university of Nairobi.

Carl Davas And Dries Verlet ,2009; The Main Determinants for subjective Well-being A Quest for HelyGravil?, Social Indicators Research Series ,vol (35).

Carolyn. E, cail Wallace & Kristin. A, (2008). neighborhood characteristics and depression an examination of stress process, currdir psycho sci.15(4):188-192.

Charles H Mc. Cophy, Deviant Behavior; crime complicit and interest Groups, Macmillan publishing company, N.Y., 1985, P56.

Collins, D., J. Morduch, S. Rutherford, O. Ruthven. 2009. Portfolios of the Poor: How the World's Poor Live on $2 a Day. Princeton, NJ: Princeton University Press.

Contractora, Q (2008). understanding the impact of involuntary slum resettlement on women's access to health case in Mumbai Journal of comparative social welfare, vol.24, no2. pp; 153-163.

Costanza,Robert,Fisher,Brendan,and others, quality of life:An approach integrating opportunities,human needsand subjective well – being ,2018,p1-5.

David smith, criminology for a social work, Macmillan press LTD, England, 1995, p32.

Devries & Jolanda: the world Health organization and Quality of life for women withBreast problems, journal of clinical and health psychology, vol. (1) Jan 2011,5.

Handbook of 21st century sociology, sage, Thousand Oaks, California, US Ain press.

JasonN Houl. "A Generation Indebted: young Adult Debt across three cohorts" social problems,61,no 3,2014,p220.

Kabeer, N. 2005. Is Microfinance a 'Magic Bullet' for Women's Empowerment: Analysis of Findings from South Asia. Economic and Political Weekly 40: 4709-4718.

Kotze, M., (2011),"the coping strategies used over a two-year period by HIV-positive women who were diagnosed during pregnancy"Unpublished master dissertation, University of Pretoria, p: (10).

Limitations Of Australia's Legal Hardship Protections for Women with Debt Problems Caused by Economic Abuse. By: Bourova, E (Bourova, Evgenia) 1Ramsay, I (Ramsay, Ian) 2Ali, P (Ali, Paul) 1,University Of New South Wales Law Journal,Volume24, Issue 4, Page:1146-1178, Published: Nov 2019, Document Type: Article, University Of New South Wales Law Journal

Litman, J.A. (2006). The copy inventory; dimensionality and relationships with approach and avoidance motives and positive and negative traits personality and individual differences ,14(2),273-284.

Mckenzie L. Alden, A Thesis Submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Arts in The Department of Psychology to The School of Graduate Studies of The University of Alabama in Huntsville.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

Microfinance and its discontents: women in debt in Bangladesh. 2011. Karim, L. 2011. University of Minnesota Press. Minneapolis. Pp 255 (Paperback) $22.09. ISBN 978 0 8166 7095 6, Journal of International Women's Studies Vol 13 #1 March 2012.

Neenal Chappell, 2007, Ethnity and Quality of life In HaidrunMollenkopf and Alan Waiker (ed); Quality of life in Age international and MuitDisciplinnary Perspective, Social indicators research series vo. l31, p15.

Noll, Heinz-Herbert (2004), "Social Indicators and Quality of Life Research: Background, Achievements and Current Trends" Genov, Nicolai, Ed. Advances in Sociological Knowledge Over Half a Century. Wiesbaden: VS Verlag für Sozialwissenschaften.

Ogden, (2007):"Health psychology (4th)". New York; McGraw, Hill.

Pukeliene, V. &Starkauskiene, V. (2011). Quality of Life: Factors Determining its Measurement Complexity. InzinerineEkonomika-Engineering Economics, 22(2), 147-156.

Quality Of Life: an approach integrating opportunities, human needs and subjective, wellbeing; available at www.sciencedirect.com 2006, p45.

RuutVeenhoven, quality of life research in: Bryant, C.D:

Salway, S., S. Jesmin, S. Rahman. 2005. Women's Employment in Urban Bangladesh: A Challenge to Gender Identity? Development and Change 36: 317-349.

Sarafini& Smith: (2011):" Health Psychology Bioopsychology Interaction،" United States of America: Wiley.

Saris, W.E, Veenhoven, R., Scherpenzeel, A.C.& Bunting B.(eds), the study of life satisfaction RuutVeenhoven, Chapter 1, Eotvos University press,1996, p81.

Sheafor, Bradford W &Horejesi, Charles R, Techniques and guidelines for social work practice, NY, Pearson Education, Inc, 2006.

Sitglitz, J. E., A. Sen, and J. P. Fitoussi (2009), Report by the Commission on the Measurement of Economic performance and Social Progress, The Commission, Paris. In, United Nation Human Development Programme (UN-Habitat), (2013), State of The World's Cities 2012/2013, Prosperity of Cities, Routledge, New York, USA.

The problem Debt and Poverty, Expert Advisory Group on solution to child poverty 2012, p4.

United Nations Human Rights Office of the high commissioner, September 2014.

Veenhoven, Ruut (1996), The Study of Life Satisfaction, chapter one in: saris, W.E. Veenhoven, R., Scherpenzeel, A.C. & Bunting B. (eds): A comparative study of satisfaction with life in Europe, Eotvos University press, pp. 11 -48.

Verdugo, MA schalock RL And Keith KD, 2005; Quality of life and its Measurment important principle and guidelines, journal of intellectual Disability Research, vol 19, part 10, p709.

Xing, Zhanjun (2005), Reflections on Subjective Well-being Measures Research. Center for Personnel Evaluation & Social Survey Research of Shandong Province, Volume 2, No.3 (Serial No.4) US-China Education Review, ISSN1548-6613, USA.

THE QUALITY OF LIFE AND ITS RELATIONSHIP TO THE METHODS OF COEXISTENCE OF THE RELEASED FEMALE DEBTORS (CASE STUDY)

Dina G. Zaki
Faculty of Graduate Studies and Environmental Research, Ain Shams University

ABSTRACT

The aim of the research is to identify the quality of life and its relationship to the methods of coexistence of the released female debtors,The research sample consisted of (10) cases of female debtors who were released through the Misr Al-Khair Association and the Presidential Pardon,The current research belongs to the descriptive research that aims to describe and analyze the phenomenon under study using the case study method by applying the case study guide to them,This is to monitor the quality of life and its relationship to the methods of coexistence of these women in debt, and to identify the difficulties they face after their release from prison.

The case study guide included some of the items under study and came as follows: primary data, crime pattern, punishment period, length of stay in prison, motives for crime, repercussions of imprisonment on the family and children, society's attitude towards female respondents, and vision for the future,The researcher used the following theories (Maslow's theory of human needs, pattern theory, stigma theory, Robert Merton's theory of anomie,The research reached several results, namely that the increase in family requirements, the high educational burdens of sons and daughters of marriage age, and youth unemployment even after completing their studies and spending on basic needs and high prices led to families resorting to borrowing, especially that there are associations and banks that facilitate the borrowing process and people who exploit the poor in the name of financial assistance, but it is in fact personal interests,That the woman resorted to debt in an effort to achieve family stability as one of the ways to marry girls or improve the standard of living and quality of life, but due to lack of income or lack of stable income, she was unable to repay the debts and was subjected to legal accountability. Most of the cases confirmed that they saw what they did not see Before inside the prisons the treatment of the rest of the prisoners, most of whom came in the crimes of murder, theft, prostitution, etc., and we find that most of them learned a lot from this consequence, and this became a disgrace to them and affected their psychological state greatly.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178